مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

فاعلية برنامج مقترح قائم على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر البغدادي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. مرتوب موسى سعد الموزاني
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) / أقسام ديالى
martub.musa@iku.edu.iq

مستخلص البحث:
يرمي البحث الحالي إلى: " فاعلية بناء برنامج مُقترح قائم على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر البغدادي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة عند طلاب الصف الخامس الأدبي ". اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بناء برنامجه ، والمنهج التجريبي لتعرّف فاعلية البرنامج ، أختار الباحث تصميمًا تجريبيًا من ذوات الضبط الجزئي، ذات الاختبار القبلي والبعدي. وبصورة قصدية اختار الباحث (إعدادية المصطفى للبنين)، التابعة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، ولوجود العينة المطلوبة فيها، بلغ عدد افراد العينة(67) طالبًا، بواقع (33) طالب للمجموعة التجريبية، و(34) طالب للمجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين احصائيًا في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، اختبار الذكاء، القدرة اللغوية، والاختبار القبلي)، أعدَّ الباحث اختبارًا من نوع الأسئلة المقالية لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، مؤلف من (17) فقرة، اشتمل على المهارات الرئيسة والفرعية. عرضه على مجموعة الخبراء للتحقق من صدقه وثباته، درَّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه طيلة مدة التجربة، والتي استمرت فصل دراسي كامل. اسفرت النتائج عن:
ـ تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية، على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، قدامة بن جعفر، تنمية، الكتابة الإبداعية، الخامس الأدبي.

الفصل الأول:

مشكلة البحث: تُعاني الساحة التعليمية للكتابةِ بصورة عامة. والكتابة الإبداعية بشكلٍ خاصٍ من انحدارٍ شديد، وتدنٍ واضحٍ للعيان؛ في مستوى الأداء اللغويّ الإبداعيّ، ويكشفُ عن قصورٍ تَمثّلَ في غياب المنهج المقنن؛ الذي يعتمد على أهدافٍ واضحة، وأنشطةٍ تعليمية تُسهمْ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وأساليب تقويم تعتمد على محكاتٍ؛ لقياس تلك المهارات، وطرائق تراعي العمليات العقلية العُليا المرتبطة بالتفكير والابداع؛ لذلك لم تأخذْ الكتابة الإبداعية مكانتها الحقيقية بين فروع اللغة العربية. إذ انخفضت الفرص التي تُسهم في تنمية مهاراتها، وأصبح شاغل المدرّس التركيز في الكتابة على الناتج النهائيّ، من دون الاهتمام والعناية بالعمليات التي أدتْ الى انتاجه (البصيص، 2011،ص43). فليس من الصعب ملاحظة ضيق أفكار الطلاب، وركاكة أسلوبهم حينما نطّلِعُ على نماذج من كتاباتهم في المراحل الدراسية المختلفة، فطالب المرحلة الإعدادية لو تمكن من الكتابة في موضوعٍ ما يرى أنه يتماشى مع توجهاته وحاجاته، أو مشاعره؛ فهل هذا يدلُ على أنّه قادر على الكتابة في جُلّ الموضوعات الإبداعية. التي يُميل اليها؟ ثم إلى أيٍّ مدىً يستطيع المدرّس الحكم على كتابة الطالب، التي قد لا تتجاوز وصف منظر في بعض الأحيان بأنّها إبداعية؟ (الهاشميّ، 2016،ص57)، ناهيك من أنَّ الكتابة تكاد تكون غائبة من أغلب المدارس في جدول حصصها . وإنْ وجدت فهي حبرٌ على ورق أو حصة وهمية، لا صحة من وجودها. أمّا كراريس الطلبة إذا أردنا أنْ نتحدث عنها نجد فيها الضمور والضعف الواضح من حيث الالفاظ والمعاني والصور البلاغية بسبب

ضعف ثروتهم اللغوية والأدبية التي تكاد تكون لا وجود لها في كتاباتهم، زيادة على ذلك اختيارهم لكثير من الكلمات الضعيفة والركيكة في معانيها. مما يوحي إلى عدم امتلاكهم لأي مهارة من مهارات الكتابة. (زايد، 2013، ص204) ولا يخفى أنَّ هناك الكثير من الدراسات والبحوث التي عضدتْ هذه المشكلة ، وبينتْ ضعف وقصور الطلبة في مهارة الكتابة الإبداعية. لا سيما دراسة (الهاشميّ ،1988)، ودراسة الملا وفاطمة (1997)؛ إذ تحدثتْ بشكلٍ وافٍ عن أسباب تدني مستوى الطلبة في الكتابة الإبداعية، وقصورهم الواضح فيها، وأسندتْ هذا الضعف إلى قصور طرائق التدريس التي يستعملها المدرسون، في حين أشارتْ دراسة (الربيعيّ وكاظم ،2008) إلى أنَّ هناك نقصًا في الرؤية الواضحة أمام معظم مدرسي اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة، إذ إنَّ أغلبهم لا يفرقون بين الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية. (الربيعيّ وكاظم، 2008، ص45) .

وبناءً على ما تم طرحه، يرى الباحث أنه لا بدّ من التصدي لهذه المشكلة من طريق بناء برنامج يعمل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلاب، ولهذا وقع اختياره على نظرية قدامة بن جعفر البغدادي لعلها تأتي بثمارها في تحقيق الهدف المنشود، وانطلاقا مما سبق تتحدد إشكالية البحث الحالي في السؤال التالي:

ـ هل للبرنامج المُقترح على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي؟.

أهمية البحث: تُعدُّ اللغة سمة إنسانية كونها من الظواهر الاجتماعية البارزة التي أغنت التفكير البشريّ، لذلك ينبغي أن تكون من أهم أهدافها هو خدمة الإنسان واغراضه الحقيقية، فسمو الفرد ارتباط وثيق بنمو لغته ونهضتها، فهي من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع بأشكالها المتنوعة سواء كانت منظومة، أو مكتوبة، أو مبصرة، فلولاها لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة، والإنسان من طريق اللغة يمكن له الاتصال بآخرين ومعرفة أخبارهم رغم أنهم غير موجودين معنا، وهذا يتم من طريق قرات سيرتهم. (الدليميّ، وسعاد ، 2005، ص57).

فهناك الكثير من اللغات المنتشرة في عالمنا اليوم، واللغة العربية واحدة من هذه اللغات التي تميزت بسلاستها القريبة من المنطق، فيستطيع الناطق أن يعبر فيها لما يُريدُ من دون تكلفْ ولا تصنعْ، وهي وسيلة للاستمتاع والتذوق الأدبيّ، فمواطن الجمال بها تنمو، والحس الادبيّ يرتقي، ومن طريقها يصل الفرد إلى أحاسيس الآخرين ومعرفة مشاعرهم، ويعبر بها عن عواطفه، ومشاعره، وآماله(حراحشة ، 2012 ، ص51). وللغة العربية حقٌ علينا أن نبذل الجهود لرفع شأنها، وسموها في المجتمع، ونوليها أكبر قسط من والعناية بها في الميزان العلميّ بإعطائها القسم الأكبر من الأهمية ، ولعل من أهم مظاهر الاهتمام بها هو الاحتفاء بها في ميادين التعليم، لنتعرف على ما يواجهها من تحدياتٍ ومصاعب، والعمل على تذليل المصاعب، تمهيدًا لتعليمها تعليماً مثمراً وميسرا للأفراد (إبراهيم، 1997،ص48). ويرى الباحث أنّ اللغة العربية واحدة من اللغات الغنية بثروتها اللغوية، وقدرتها على تشكيل الجمل والعبارات بما يتوافق مع البيئة الموجودة، زد على ذلك عذوبة الفاظها ومعانيها، وبراعتها على الاشتقاق والتصوير البلاغي، والقدرة على توليد المعاني، وصياغتها بلغة تصويرة جميلة، مما شرفها أن تكون لغة القرآن الكريم، وميزها على سائر اللغات الأخرى الموجودة.

إنَّ الهدف من تعليم اللغة العربية هو جعل المتعلمْ قادرًا على التواصل اللغويّ السليم شفويًا كان أم كتابيًا، إذ تُعد الكتابة وسيلة ناجحة وسلمية في ربط التراث بالمعاصرة، بوصفها احدى مهارات التواصل اللغويّ، والتعبير عن الأحاسيس والأفكار، وبالتالي نقلها الى الآخرين مدوّنة غير منطوقة، وللكتابةِ أثرٌ اجْتماعيّ في تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، من طريق تقريب وجهات النظر بين الأفراد، وتوحد الرؤى والأفكار، ولها أثرٌ في واضح في بناء شخصية الفرد.

(العيسوي وآخران،2005، ص262)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

ويرى الباحث أنّه للكتابة أثرًا اجتماعيًا في تقريب وجهات النظر وتوحيد الروى، يا حبذا إذا كانت الكتابة بأسلوبٍ إبداعي، فالكتابة الإبداعية تفتح آفاقًا واسعة للتفكير والتعبير عن المشاعر والأفكار بطرق غير مألوفة، فهي لا تكتفي بإيصال الفكرة فقط، وإنما تمتد لتستثير الخيال وتلهم القارئ، كي تكون أداة فعّالة تعزز التواصل الإنساني المهذب والرفيع، وتبني تجارب أدبيّة وثقافيّة مميزة، فمن طريق الكتابة الإبداعية يمكن للكاتب وبأسلوبٍ فريد ومميز يلامس القلوب والعقول أن يشكل عالمه الخاص، ناقلًا تجاربه ورؤيته للحياة . والكتابة الإبداعية في حقيقتها ليست عملية آلية في عملية نقل المعرفة، بل هي فنٌ، ونشاط انتاجيّ، يستلزم القدرة على اتخاذ القرارات، وممّارسة المهارات التي تُمكّن الفرد من نقل الأفكار والمعاني وبأسلوب يجعل منها عملاً أدبياً وفنًا كتابيًّا مُبدع، فالإبداع في الكتابة يتميز بأصالة الفكرة، وعمقها، وتجديدها في اظهار الصورة البلاغية المميزة ،الأمر الذي يساهم في تحقيق المتعة النفسية للفرد، وبلورة أفكاره والتعبير عنها بوضوح .
(خصاونة، 2008، ص234) والجدير بالذكر أنّ للكتابة الإبداعية غايةٌ أخلاقية، فهي تعمل على تهذيب النفس وسموها من طريق القيم الراقية التي يطرحها أصحابُ هذا الفن؛ لتكريس الأخلاق الفاضلة في الوجدان والنفوس، فهي لا تُقدَّم بذهنية سطحية فارغة، بل تعتمد على الجمال الفنيّ، والتصوير البلاغي، وما أجناس الكتابة الإبداعية إلا تدريب على الغرابة، والألفة والجمال، وإنْ تباينت في أساليبها إلا أنَّها في النهاية تلتقي عند غاية واحدة هي تحقيق الجمال والإحساس؛ لتؤثر في النفس تأثيرًا يظهر موهبة الكاتب وقدرته، فيُعبّر عن أحاسيسه وأفكارهِ الى الآخرين بأسلوب أدبيّ مميز.
(بارت، 2002، ص10) ومن الملاحظ أنّ مفهوم الكتابة الإبداعية يشترك مع نظرية المعنى عند (قدامة بن جعفر البغدادي(*)) في اهتمامهما بتأثير الجمال الفني، والأسلوب المميز في التأثير على النفس وإيصال المعاني والأفكار، فجوهر النص الأدبي عند قدامة بن جعفر هو المعنى، ويجب أن يُصاغ بطريقة أدبية تجمع بين الفكرة الناضجة والصورة الواضحة ذات الجمالية العالية، وهذا ما تعمل عليه الكتابة الإبداعية من طريق تقديم الأفكار والمشاعر بأسلوب جمالي يُلهم المتلقي(سالم،2017،ص42).إضافة إلى ذلك، تلتقي النظرية مع النص في فكرة مفادها تحقيق التوافق والانسجام ما بين المضمون والشكل، وبالمقابل تسعى الكتابة الإبداعية إلى إظهار وإبراز المشاعر والأفكار بأسلوب فني جذاب، في حين تُؤكد نظرية المعنى عند قدامة بن جعفر على الوزن والقافية ودوره في تعزيز النص، وإكسابه التوازن الموسيقي الذي يُثري تجربة القارئ، ومن هنا أضحى الإبداع الأدبي رحلة ثنائية، تجمع بين المعاني العميقة ومن ثَمَّ صياغتها في إطارٍ يتناغم مع قواعد الشعر والنثر(العنزي،2019،ص44) ويرى الباحث أنّه من الممكن ربط النص بنظرية المعنى لقدامة بن جعفر، من طريق جعل الكتابة الإبداعية وسيلة تعكس شخصية الكاتب وتؤثر في القارئ على المستويين العاطفي والفكري ، فقدامة بن جعفر يؤكد أن المعنى هو العنصر الأساس في النص الأدبي، لكنه لا يكتمل إلا من طريق التعبير عنه بطريقة تتوافق مع ذائقة المتلقي وثقافته، وهذا ما يتجسد في الكتابة الإبداعية، إذ يُبرز الكاتب ذاته من طريق المعاني التي يعبر عنها بأسلوب مبدع، مما يخلق تجربة مميزة تجمع بين الجمال اللغوي والتأثير العاطفي، زيادة على ذلك، تشجع نظرية المعنى عند قدامة بن جعفر على التوازن بين الحرية في الإبداع، وبين الالتزام بالوزن والقافية ، بينما يأخذ الكاتب الإبداعي بالحسبان مراعاة جماليات النص وانسيابه، فقدامة بن جعفر يرى أنّ الوزن والقافية عنصر لا يمكن الاستغناء عنه من أجل ابراز المعنى وإيصال الرسالة بالشكل المطلوب، وبهذا يصبح

(*) **قدامة بن جعفر البغدادي : هو أحد أعلام البلاغة والنقد في العصر العباسي، وصاحب نظرية المعنى، ولد سنة (260هـ وقيل /276هـ - 337 هـ)، في البصرة ونشأ في بغداد. كان نصرانيًا ثم أسلم، برع في البلاغة والنقد الادبي، من أشهر مؤلفاته كتابه "نقد الشعر"، واذي يرى فيه أن جمال النص يعتمد على توازن العلاقة بين المعنى واللفظ، بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر".**

الإبداع الأدبي وسيلة لابتكار الجديد، محفوفاً بإطار من القواعد الفنية التي تضمن تأثيره واستمراريته وتأثيره بالشكل المخطط له من قبل الكاتب. وتعد الكتابة الإبداعية وسيلة أساسية لاستكشاف أفكار الطلاب ومشاعرهم والتعبير عنها بطرق حديثة ومبتكرة ذات تميز عالي، فهي ليست مجرد كتابة قصص أو نصوص خيالية، وإنّما هي عملية أدبية تعمل على تعزيز القدرة على التفكير الحرْ والخلّاق عند الطلبة، لا سيما طلاب المرحلة الإعدادية، فهي تنشط مع هذه المرحلة العمرية، التي تتسم بالنمو الملحوظ على صعيدي الشخصية والعقل(سالم،2017،ص47). فالمرحلة الإعدادية هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة، وطلابها قادرون على قراءة النصوص وفهمها ، وادراك مواطن الجمال فيها، وتذوقها وتحليلها، وإنّ الاتجاهات الوجدانية عند الطلبة تتغير، ويميلون الى اشياء جديدة، ويرغبون في قراءات غير التي كانوا يألفونها، مثل عشق قراءة الشعر والنثر ،وحب الاستماع الى الموسيقى، ويمكن القول أنها مرحلة التدريب على التعبير والكتابة، وهذا راجع الى نضوجهم الفكري والخزين المعرفي الذي توافر عندهم بعد سنوات الدراسة الابتدائية والمتوسطة (احمد، 1988، ص224).

من طريق ما تقدم تتبين أهمية البحث في التالي:

1- اللغة كونها مصدر رئيس للمهارات، واللغة العربية لغة الإبداع والتميز.
2- مهارة الكتابة جزء من مهارات اللغة، والكتابة الإبداعية تساعد على امتلاك الفرد مهارات (الطلاقة والمرونة والأصالة والخيال الجامح).
3- نظرية المعنى لقدامة بن جعفر الأدبية، مصدراً في زيادة الثروة اللغوية والأدبية.
4- البرامج الموثقة بالنظريات الأدبية تسهم في طرح المادة العلمية بشكل ايجابي.
5- أهمية المرحلة الإعدادية كونها تتشكل شخصية الطالب، وتبني مهاراته الفكرية والاجتماعية.

الأهمية التطبيقية للبحث تتضح بالآتي:

1. إفادة الميدان التربويّ بنظرية أدبية، تتناول ما كتب فيها عن اللفظ والمعنى والوزن والقافية ، وكذلك ما كُتب عن الكتابة الإبداعية.
2. إفادة المناهج التربوية، ببرنامج تعليمي يساعد المدرسين ويسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية مستنداً إلى نظرية المعنى لقدامة بن جعفر.
3. تزويد طلاب الصف الخامس الادبيّ ببرنامج مقترح على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، لعله يُسهم في تنمية مهاراتهم في الكتابة الإبداعية.

مرميا البحث : يرمي البحث إلى:

1. بناء برنامج مُقترح قائم على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ.
2. تعرّف فاعلية البرنامج المقترح على وفق المعنى لنظرية قدامة بن جعفر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ.

في ضوء مرميي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعيّة.
2. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبليّ لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعيّة.
3. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المُرجأ لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعية.

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ:
1. طلاب الصف الخامس الأدبيّ في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024/2023) م.
2. موضوعات من كتاب اللغة العربية(الجزء الأول) للصف الخامس الأدبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي. (2023/ 2024)م في العراق.
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023) م.

تحديد المصطلحات :

أولاً / الفاعلية): عرّفها كلٌّ من:

1. (عدس)، بأنَّها: " مدى ما أحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية المحددة". (عدس، 1987،ص46)

2. (شحاتة وزينب)، بأنّها: "الأثر الذي تتركه بعض العوامل المستقلة، على عامل أو بعض العوامل التابعة". (شحاتة وزينب، 2003،ص230)

3. (حمادنة وخالد)، بأنَّها: "التأثير الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء، أو الإنتاج الجيد من طريق طرائق تدريس محددة". (حمادنة وخالد،2012، ص6)

التعريف النظري للفاعلية: هو درجة تحقيق البرنامج المقترح للأهداف المحددة، والتي تتجلى في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

التعريف الإجرائي للفاعلية: قدرة البرنامج المقترح، على إحداث تحسن ملموس وقابل للقياس في مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ويتم قياس ذلك من خلال مقارنة نتائج الطلاب في اختبار الكتابة الإبداعية (قبلي وبعدي) .

ثانياً / البرنامج : عرّفه كلٌّ من:

1.(السامرائيّ)، بأنَّه: **"**منظومة متكاملة من المعارف والمهارات الفكرية والعمليات والخبرات الموجهة والطرائق والوسائل الملائمة؛ لتحقيق أهداف العملية التربوية". (السامرائي، 1988،ص13)

2. (زايـــــــر وآخرون)، بأنَّه: "منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيها المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية، التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير العلمي عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم". (زاير وآخرون، 2014،ص35)

- التعريف النظري للبرنامج المقترح: هو خطة تعليمية منظمة تعتمد على نظرية قدامة بن جعفر، وتركز على عناصر البلاغة ودلالات المعاني والجماليات النصية، بهدف تطوير مهارات الكتابة الإبداعية، يتضمن البرنامج استراتيجيات وأنشطة تعليمية مصممة لتحفيز الطلاب على والكتابة الإبداعية.

- التعريف الإجرائي للبرنامج المقترح: مجموعة الأنشطة التعليمية والتدريبات المصممة بناءً على اساسيات نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، والتي يتم تطبيقها على طلاب الصف الخامس الأدبي خلال فترة زمنية محددة، بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم ، وبالتالي قياس تأثيره من طريق أدوات تقييم كمية ونوعية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ثالثاً: نظرية قدامة بن جعفر، عرفها كل من :

1- (حسن) بأنّها: نظرية تركز على التوافق ما بين السياق البلاغي والمعنى، ولكي يكون الكاتب مبدعاً في كتابة نصه ومؤثرًا بالآخرين، لا بد له من الجمع ما بين عمق المعنى والألفاظ الجيدة كي يتحقق الإبداع. (حسن، 1995،ص41).

2- **(طبانة) بأنّها:** نظرية تقوم على اللفظ والمعنى وتحديد العلاقة بينهما، إذ ترى أن المعنى هو جوهر الكلام، ويتم نقله من طريق اللفظ، وهذه المعاني يجب أن تكون مبتكرة وملائمة للسياق والألفاظ، قادرة على التعبير عنها برقيٍّ ووضوح، مما يحقق الإبداع في النص البلاغي. طبانة، 1956، ص66)

ومن طريق العرض السابق صاغ الباحث التعريفين النظري والإجرائي :

التعريف النظري لنظرية قدامة بن جعفر: هي واحدة من أهم النظرية التي وضعت تصورًا نقديًّا منظم لعملية الإبداعي البلاغي الأدبي، إذ تقوم على العلاقة ما بين اللفظ والمعنى والربط بينهما، فهي تنظر إلى المعنى بأنه الأساس الذي تنبثق منه أصالة النص وجودته، واللفظ هو الوعاء الحاضن للمعنى ، ولا يكتمل النص إلاّ بوجودهما، إذ لا قيمة لأحدهما دون الآخر.

التعريف الإجرائي لنظرية قدامة بن جعفر: هي النظرية التي تبناها الباحث، والتي سيبني برنامجه التعليمي المقترح على أساسها الفلسفي ومبادئها التربوية، ومن ثمَّ قياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية).

سادساً : التنمية :. عرفها كل من :.

1- (عبد المجيد) بأنها: " تطوير شخصية الانسان من الركود إلى الحركة، ومن التقليد إلى التجديد، ومن الفشل إلى النجاح" (عبد المجيد ، 1990، ص40) .

2- (إبراهيم) بأنها : التغيير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استعمال العامل الذي سبق تحديده والتخطيط له، ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة أو سواها من أساليب القياس (إبراهيم ، 2009 ، ص 495).

ومن طريق العرض السابق صاغ الباحث التعريفين النظري والإجرائي :

التعريف النظري: هي التغير الحاصل في مستوى الطلاب، نتيجة الممارسة والتدريب المستمر من أجل الارتقاء والتقدم في مستواهم التعليمي ".

التعريف الاجرائي: الارتقاء بأداء طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) من خلال تطبيق البرنامج المقترح، ورفع مستواهم في مهارات الكتابة الإبداعية .

سابعاً : المهارة :عرفها كل من :

1- (زيتون) بأنها : " القدرة المكتسبة التي تمكن الفرد من إنجاز ما يوكل اليه من أعمال بكفاية وإتقان ، بوقت قصير، وجهد قليل، وعائد أوفر" (زيتون ،1994، ص107).

2- (معروف) بأنها : " كفاءة متقدمة ، يغلب عليها الادائي والتطبيقي ، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتاجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت ".(معروف، 2008، ص203)

ومن طريق العرض السابق صاغ الباحث التعريفين النظري والإجرائي :

التعريف النظري : هي قدرة مكتسبة تعمل على أداء عمل معين بكفاءة عالية من الدقة ، بأقل جهد وأسرع وقت، يتم تطويرها من طريق التدريب والممارسة المستمرة.

التعريف الاجرائي : تمكين طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) من ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية التي حددها الباحث مسبقاً، بعد تعرضهم للبرنامج المقترح، إذ تقاس التنمية بقدرة استجابة الطلاب لفقرات اختبار الكتابة الإبداعية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ثامناً : الكتابة الإبداعية :عرّفها كلٌ من:

1- (الناقة) بانَّها: "عملية تتمثل في التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب لغوي راقٍ، ومشوق، كما أنّها تحاكي مستوى تفكير صاحبها، وتوضح مشاعره ومدى سلامة اللغة لديه، ". (الناقة، 2006،ص93)

2- (السيّد) بأنها: عملية عقلية كتابية منظمة، تتضمن التعبير عن الأفكار والمشاعر، والآراء، بأسلوب أدبي متنوع مصحوباً بالأدلة والشواهد(السيد، 2019، ص641).

ومن طريق العرض السابق صاغ الباحث التعريفين النظري والإجرائي :

التعريف النظري لمهارات الكتابة الإبداعية: هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مبتكرة وحديثة، وصياغة معانٍ غير تقليدية من طريق استخدام اللغة بشكل فني يعكس الأصالة والتفرد ، وكذلك اختيار أسلوب لغوي يعزز الجمال الفني للنص، ويجذب انتباه القارئ من خلال إنتاج نصوص تجمع بين الأصالة الفكرية والتميز اللغوي.

التعريف الاجرائي لمهارات الكتابة الإبداعية : مجموعة المهارات الإبداعية التي يمكن لطلاب (عينة البحث) استثمارها في الكتابة بطرق حديثة، إذ صُنفت هذه المهارات إلى مهارات رئيسة، وأخرى فرعية، ثم تحديد درجات لقياس أداء الطلاب في تلك المهارات بدرجاتٍ متباينة تبعًا لمعطيات المعيار الذي تم بناؤه في هذا البحث، والمعدّ لتقييم اختبار الكتابة الإبداعية.

ثامناً: الصف الخامس الأدبي : "هو المرحلة الثانية من مراحل الدراسة الاعدادية،، تأتي بعد المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها تكون ثلاث سنوات ، والتخصص فيها يكون أدبياً أو علمياً" .
(وزارة التربية، 2012،ص25)

الفصل الثاني: (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

توطئة: يعد قدامة بن جعفر البغدادي واحداً من ألمع الأدباء والنقاد في الدولة العباسية، له الكثير من المؤلفات في الأدب العربي، عُرفَ بإسهاماته الأدبية سواء كانت في البلاغة أو في النقد الأدبي، ركز في أعماله ونظرياته على أسس النقد الأدبي وما تحتويه البلاغة العربية من فنون، ومن أبرز ما جاء به في أعماله الادبية هي نظرية المعنى، وانطلاقاً من الأفكار التي جاء بها قدامة بن جعفر في نظريته، عمل الباحث على بناء برنامجًا تعليميًا مستثمرًا الأفكار المستوحاة من نظرية المعنى، وتوظيفها في تعليم طلاب الصف الخامس الأدبي في كيفية تطوير نصوصهم الإبداعية، وذلك من خلال التركيز على ابتكار المعاني، وحسن صياغتها، واستخدام الأساليب البلاغية بطرق مؤثرة، من طريق ربط المفاهيم البلاغية الأدبية، بالأساليب الحديثة في تعليم الكتابة، إذ يعد الإبداع في الكتابة مهارة جوهرية تتطلب قدرة الطالب على توليد أفكار جديدة، والتعبير عنها بأسلوب لغوي دقيق وفاعل، وهذا يتطلب العودة إلى نظريات البلاغة العربية، مثل نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، والتي من الممكن لها أن توفر إطارًا علميًا لتطوير الكتابة الإبداعية.

أولاً/ نظرية المعنى لقدامة بن جعفر: (مفهومها)

قدم قدامة بن جعفر واحدة من النظريات النقدية والبلاغية البارزة في النقد العربي، وتراثه الإسلامي وهي نظرية (المعنى)، والتي تتمحور حول العلاقة ما بين المعنى واللفظ، إذ تعمل على توضيح العلاقة بين الشكل والمضمون وتحليل العناصر المشتركة بينهما، والحث على الابتكار والجدة، مع مراعاة الوضوح الإيجاز، كما أكد على أهمية الصياغة الفنية للمعنى، كونها تظهر إدراكاً مبكراً بمكونات النص الشعري من حيث التلاحم بين المادة والصورة الخيالية، مع الاعتناء الخاص بالجوانب الفنية والبنائية. (حسن، 1995،ص76)

البعد الفلسفي لنظرية المعنى: هناك أبعادًا فلسفية كبيرة يحملها ما بين طياته مفهوم المعنى عند قدامة بن جعفر، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ. العلاقة بين المعنى واللفظ:. يؤمن قدامة بن جعفر بأن بالأولوية تكون دائمًا للمعنى، رغم أنّ المعنى واللفظ يشكلان كلاهم وحدة متكاملة من الجمال، والألفاظ ما هي إلاّ قاعدة للأفكار، وبهذا التصور قد عكس توجهًا فلسفيًا قريبًا جدًا من التصورات العقلانية، إذ ينحاز فيه إلى الجوهر أكثر من العرض، أو كما يطلق عليه المعنى واللفظ.

ب. المعيار العقلي في نقد المعنى:. ويستخدم فيه قدامة بن جعفر مقاربة عقلانية في ايضاح المعاني وتحليلها، حيث يقسمها إلى:

1. الصحيح والخطأ: ويقصد به مدى توافق المعنى مع العقل والمنطق .
2. الحسن والقبيح: ويقصد به مدى ملاءمة المعنى مع الذائقة العامة.
3. المبتذل والمبتكر: ويقصد به مدى حداثة المعنى أو تكراره.

ج. التأويل والتلقي: من وجهة نظر قدامة بن جعفر يرى أنّ المعنى ليس شيئًا ثابتًا مستقرًا، وإنّما يمكن تحديده من طريق السياق والتأويل، وهذا ما يقربه بشكلٍ كبير من بعض الاتجاهات الفلسفية التي ترى أن المعنى لا يوجد وحده في النص، وإنّما هو نتاج التفاعل ما بين النص والقارئ ، وهو بذلك يسبق الكثير من النظريات الحديثة في النقد الأدبي.

د. المعنى والإبداع الشعري: إنَّ جودة الشعر كما يراها قدامة بن جعفر تقاس بأصالة المعاني وحداثتها، فالشاعر المبدع المتمكن هو من سبق غيره بمعانٍ غير مطروقة، أو يعيد صياغة المعاني القديمة بقالب فني جديد وبأسلوب حديث، وهذا بحد ذاته يحدد مساره وتصوره ضمن الفلسفة الإبداعية التي تؤمن بأن الإبداع قائم على تخطي المألوف وإنتاج دلالات أدبية جديدة (الحسن، 2005، ص53).

ويرى الباحث أنّ البعد الفلسفي لنظرية المعنى لقدامة بن جعفر يتجلى في تحليله المنطقي للمعاني، ورؤيته لأهمية السياق ودور التأويل، وتشديده على جدة المعاني والتأكيد عليها كركيزة أساسية للإبداع، رغم أنه لم يقدم نظرية ذات بنية فلسفية متكاملة وإنّما طرح رؤى لغوية نقدية متفرقة، إلاّ أنّ أفكاره التي طرحها تجعل له مكانة كبيرة بين التيارات النقدية ذات النزعة العقلانية، وهذا ما يمنحه صفة التميز والريادة في بناء منظور فلسفي للمعنى في النقد العربي القديم.

مبادئ نظرية المعنى: تقوم نظرية المعنى عند قدامة بن جعفر على مجموعة من المبادئ وهي كالآتي:

1. ارتباط المعنى باللفظ: يجب أن يكون اللفظ ناقلاً للمعنى وليس العكس ،فالمعنى هو الأصل في أي نص أدبي، بينما يُعد اللفظ وسيلة لإيصال ذلك المعنى.
2. التوافق بين الألفاظ والمعاني: تعتمد جودة النص الأدبي على قوّة تناسق الألفاظ مع المعاني، بالشكل الذي تكون الألفاظ فيه متلائمة مع روح النص وهدفه.
3. الوضوح والإيجاز: ويقصد به أن يكون النص واضح المعنى غير معقد، معبرًا عن الفكرة بشكل دقيق بعيدًا عن الغموض والتعقيد، دون تشتت الفكرة.
4. الإبداع في المعنى: هو عملية اختيار المعاني الجميلة والنادرة غير المتكررة عند القارئ أو المستمع.
5. التناسق والانسجام: وهو التركيب المنطقي بين أجزاء النص الأدبي، سواء كان في المعاني أو الألفاظ، من حيث نغمتها وشكلها العام بما يحقق جمالية النص المتكامل.(بولعراوي،1994، ص36)

ثانيًا: الأسس التربوية لنظرية المعنى: تعتمد نظرية المعنى على مجموعة من الأسس وهي كالآتي:

1. تنمية التفكير النقدي: إذ من الممكن توظيف نظرية المعنى في تعليم الطلبة على كيفية تمييز المعاني العميقة من السطحية الواضحة، وكذلك تحليل بنية النصوص الأدبية بشكل منطقي وعقلاني.
2. تعليم مهارات التأليف: تُساعد في تدريب الطلبة على تكوين نصوص جذابة ومؤثرة، ذات معانٍ قوية تتسم بالجدة، بعيدة عن التكرار، مبنية على أسس علمية منطقية.
3. بناء الحس البلاغي: من طريق دراسة الأمثلة التي جاء بها قدامة بن جعفر في نظريته والتي تحمل في طياتها معاني مبتكرة مؤثرة وأخرى بسيطة، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيف يُبنى المعنى البلاغي المؤثر.
4. تنمية الذوق الأدبي المبني على الفهم: فهي تدرب المتعلم على تذوق النصوص الأبية، شعرًا كان أم نثر، من الناحية العقلية والوجدانية، دون الانبهار بالشكل الخارجي فقط.(العنزي،2019، ص89)

ويرى الباحث: من طريق اطلاعه على الأسس والمبادئ التي قامت عليها نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، أنها تركز على عناصر الجدة في اختيار المعنى وابتكاره، وهذا لُب الإبداع وجوهرهُ، وتبتعد

عن المعاني المكررة السطحية، وتُعلي من شأن المعاني العميقة المميزة، ويمكن لها أنْ تُميز بين المعاني البليغة المؤثرة والمعاني الضعيفة غير المؤثرة، ما يعزز الذائقة الإبداعية عند المتعلم، كما أنها تشترط التوازن بين اللفظ والمعنى، وهي من المهارات الأساسية في تنمية النصوص الإبداعية، وفي ضوء المعطيات الموجودة يمكن لنظرية المعنى أنْ تُستثمر في بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تنمية مهارات: (الكتابة الإبداعية، والتحليل الأدبي، والإبداع اللغوي والقدرة على التعبير السليم)، من خلال تطبيق مبادئها وأسسها وأساليبها.

ثالثاً: الكتابة الإبداعية: أشار الكثير من المختصين في الأدب العربي بأنَّ الكتابة الإبداعية هي نتاج مجموعة من المهارات والقدرات العقلية، واللغوية، المتداخلة فيما بينها، والتي تعطي القدرة للكاتب على اختيار الألفاظ الملائمة والمناسبة، وبناء الجمل والتراكيب التي تكشف بوضوح عن الأفكار والمعاني، وبالتالي تقديمها إلى المتلقي على شكل وحدات مترابطة ترابطًا لغويًّا، آخذين بنظر الاعتبار العوامل المُتعلقة بالشكل والمضمون، لذلك فإنَّ من عوامل نجاحها الأساسية، هو قدرة الكاتب على تهيئة الصورة الخيالية الجميلة في كتابات (خصاونة، 2008، ص57)

فالكتابة الإبداعية عملية ليست باليسيرة، تضمُّ في طياتها عمليات متعددة، فهي تحتاج إلى عنصر الخيال و تُزجّ فيها أكثر من حاسة،، فموضوعاتها مرتبطة بالفكر والشعور معًا، إذ يسافر فيها الكاتب من مكانٍ إلى مكان آخر، ومن زمنٍ إلى زمنٍ آخر، يحدث فيها تحريكٌ لخلايا العقل البشري، فهي وسيلة للتعبير عن النفس وامتاعها وامتاع الآخرين ، من طريق التنقيب عن المعاني الكامنة في الأعماق البعيدة، فتُستخرج مكنونات الكاتب ومشاعره، لصبَّها على سطح الورق، لذلك يخطئ من يرى أنَّ الإبداع في الكتابة هو عبارة تحريك أنامل صماء على ورقٍ، بل هو صورة معبرة عن المعنى معتمدةً على الخيال(الصوفي، 2010، ص41) بناءً على ما تقدَّم، يرى الباحث أنَّ الكتابة الإبداعية تعمل على اطلاق العنان لخيال الكاتب، واعطاء الحرية لقلمه للبوح عمّا يجول في خاطره، فيعبِّر عن خلجات النفس الإنسانية بأفكار عميقة نابعة من إدراكٍ وإحساس للعالم الذي يعيشه، ليُنتج عملًا أدبيًا متميزًا، ومتفرّدًا، زيادة على أنَّها ترتقي بإحساس الطلاب وتحرك أقلامهم، وأفكارهم، ليُبدعوا في مهارات الكتابة الإبداعية وفنونها.

خصائص الكتابة الإبداعية: تتسم الكتابة الإبداعية بمجموعة من الخصائص، وهي كالآتي:

1. الهدف: عملية تحديد الهدف في الكتابة الإبداعية من الأمور الأساسية، كي تَسْهَل عملية التواصل بين الكاتب والقارئ.
2. اختيار الكلمة وانتقاء اللفظ: تعد هذه الخاصية اهم ما يتميز به الكاتب، من طريق اختياره للألفاظ المناسبة الأكثر جمالًا وتأثيرًا، فهو لا يكتفي بمجرد التعبير عن الفكرة.
3. الخيال المبدع ورهافة الحسْ: هو القدرة على تخيل ما يصعب رؤيته، وبالتالي جمع أجزاء الواقع ودمجها بطريقة غير مألوفة، وهنا يجب أنْ لا يطغى الخيال على الفكرة؛ وإلا تحولت الكتابة إلى سراب وبعيدة كل البعد عن الحقيقة.
4. العاطفة: وتُمثل جوهر الكتابة الإبداعية ونبضها الحي، وهي التي تكسب النص الأدبي الصدق والتأثير، وهي مشاعر صادقة يعبر بها الشاعر مشاعره وأحاسيسه.
5. التجديد والتفرد: وتعني تجرد الكاتب من الألفاظ المألوفة، وإضافة أفكار جديدة غير تقليدية، ومتفردة لم يسبقه أحدٌ اليها، وهذه ما يميّز الكتابة الإبداعية (عاشور ومحمد، 2003، ص205).

مهارات الكتابة الإبداعية:

تُعدُّ عملية تحديد مهارات الكتابة الإبداعية أمرًا معقدًا؛ نظرًا لتنوعها، واختلاف مجالاتها، وتباين آراء المختصين بشأنها، فمن طريق البحث فيما جاء به الباحثون من مهارات عامة وخاصة، توصل الباحث

إلى مجموعة من مهارات الكتابة الإبداعية ليبني عليها اختباره بعد أن عرضها على مجموعة من المُحكمين وهي كالآتي:

1- الطلاقة: ، ويُقصد بها تعدد الأفكار التي يأتي بها المتعلم، وهي عبارة عن تذكر معلومات، أو مفاهيم سبق وأن تعلّمها، وتشير إلى الجانب الكمي في الإبداع وتقسم إلى:

أ- طلاقة لفظية: وهي قدرة المتعلم على انتاج العدد الأكبر من الألفاظ التي تتوافر فيها خصائص معينة.

ب - طلاقة فكرية: وهي قدرة المتعلم على انتاج العدد الأكبر من الأفكار المرتبطة بموقف معين.

ج - طلاقة ترابطية: ، وهي قدرة المتعلم على ذكر كلمات ترتبط بالكلمة محل العناية.

د - **طلاقة تعبيرية:** وهي قدرة المتعلم على التفكير السريع في كلمات متصلة تلائم موقفًا معينًا، وصياغة أفكار في عبارات مفيدة.

ويمكن تلخيص المهارات الفرعية الكتابية المنضوية تحت مهارة الطلاقة بما يلي:

_ كتابة الفاظ مرادفة للمعنى الواحد.
_ كتابة كلمات معبرة عن المعنى.
_ القدرة على الوصف والتصوير بطرائق مختلفة. (قطامي، 2010،ص365).

2- المرونة : ويُقصد بها تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم، وتشمل:

أ- المرونة التلقائية: وتعني حرية الذهن في التحول باتجاهات مختلفة نحو ايجاد حلولًا مختلفة للموقف.

ب - **المرونة التكيفية:** وهي قدرة الفرد على الانتقال المستمر من فئة إلى أُخرى في أثناء التفكير، بقصد توليد افكار حديثة.

ويمكن إيجاز المهارات الفرعية الكتابية للمرونة بالآتي:

_ القدرة على التعامل مع الموقف، أو التجربة الشعورية.
_ القدرة على حل المشكلات باتجاهات وأفكار مختلفة.
_ تقديم أفكار متعددة ومتنوع للموضوع .

3- الأصالة : وتعني انتاج الفرد شيء جديد غير مألوف، وتكون الفكرة أصيلة إذا اتصفت بالتميّ، ولم تخضع للأفكار الشائعة، والشخص صاحب التفكير الأصيل، هو الذي يبتعد عن استعمال الأفكار المتكررة، والحلول التقليدية للمشكلات، ويتم التركيز في الأصالة على قيمة الأفكار، ونوعيتها، وتفردها.(ريَّان، 2006،ص153)

وقد اشار عبد الباري (2010) إلى أنَّ مهارة الاصالة يمكن قياسها بمقاييس متعددة، وهي:

- مقياس عدم الشيوع:
- مقاييس تتناول الأصالة على وفق محك المهارة:
- مقاييس الاصالة على وفق محك التداعيات البعيدة .

ويمكن الاشارة الى أنَّ الباحث سيعتمد (مقياس عدم الشيوع) عند بنائه معيار تصحيح اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

ويمكن إيجاز المهارات الفرعية الكتابية للأصالة بالآتي:

- اختيار عنوانات لها صلة بموضوع الكتابة لم يسبق طرحها.
- الربط بين أفكار الموضوع بأسلوب مغاير غير مطروق.
- ابتكار خاتمة لقصة معروفة.
- تقديم حلول، أو أفكار أصيلة غير مألوفة لدى الآخرين . (عبد الباري، 2010،ص 158)

4ـ **الإثراء بالتفاصيل (الاسهاب):** وهو قدرة الفرد على بناء العمل وتوسعته اعتمادًا على المعلومات المُعطاة؛ حتى يصبح أكثر تفصيلًا، كإضافة تفاصيل جديدة للموضوع، وتوسعته من طريق الاستشهاد بالحجج والبراهين، وكذلك كتابة أفكار متعددة لقصة واحدة، أو اضافة شخصية تجمّل العمل الأدبي.

_ ادراج تفاصيل جديدة تُثري محتوى الموضوع.
_ التعمق بالموضوع من طريق الاستشهاد بالبراهين والأدلة الدامغة.
_ ادراج شخصيات تسهم في جودة وتطوير العمل الأدبيّ.
_ وضع مجموعة من الأفكار المتنوعة لقصة واحدة. (تميم، 2007، ص84)

5ـ **الخيال اللغوي**: ويقصد إثارة تصورات أو مشاعر معينة في ذهن القارئ أو المستمع، من طريق استخدام التشبيهات والاستعارات، والصور، والتجسيد، وغيرها من الأساليب التي تساعد على صنع صور ذهنية تعزز الفهم والتأثير العاطفي للنص.

ومن مهاراته الفرعية في الكتابة ما يلي:

_ توظيف الأساليب البلاغية في مكانها المناسب لتعزيز الصورة الفنية.
_ إضفاء الجمال التعبيري للنص من طريق الاعتماد على المحسنات اللفظية والمعنوية.
_ استخدام الاستعارة والتشبيه والكناية من أجل تصوير المعاني وتكثيف الدلالة.
_ ابتكار صور خيالية تُثير الدهشة، وتفتح أفاق التأمل.
_ ربط المعاني المجردة بأمثلة حسية من وحي الخيال. (أحمد،2016، ص16)

فنون الكتابة الإبداعية: تنوعت مجالات الكتابة الإبداعية وفنونها، واختلفت من كاتب إلى أخر بحسب ميوله وتوجهه ورغبته، وسيذكر الباحث بعضًا من هذه الفنون وكالآتي:

أولًا: الشعر: وهو كلام موزون مقفى؛ وهو فن من فنون القول يقوم على تجربة شعورية حزينة أو مفرحة، يعتمد على أربعة عناصر، وهي (اللفظ، والمعنى، والوزن، والقافية).

ثانيًا: النثر: ومن فنونه:

أ. **القصة:** هي فنٌّ نثريٌّ سرديٌّ يُصوِّر أحداثًا واقعية أو خيالية متسلسلة، لشخصيات في زمانٍ ومكانٍ محدد، وتتألف من مجموعة عناصر أساسية تمثلت بـ (الشخصيات، الزمان والمكان، الحدث، الحبكة، ، الصراع، النهاية)، وتقسم إلى (القصة القصيرة، القصة خيالية، القصة الهادفة، قصص الأطفال، الرواية). زيدان، 2003، ص13).

ب. **المقالة الأدبية:** نص قصير نثري، يعالج فكرة أو موضوع محدد، يعبّر فيه الكاتب عن رأيه بأسلوب ذاتي منظم، يجمع بين الذاتية والموضوعية، أهم عناصرها تتمثل بـ :
(المقدمة، والعرض، والخاتمة).

ت. **المسرحية:** هي فن درامي يعتمد على الحوار والحركة، يتناول موضوعًا محددًا من الموضوعات العامة او الخاصة، يُؤدى على خشبة المسرح بوساطة ممثلين يتقمصون أدوار لشخوصٍ من المجتمع ، من مقوماتها: الفكرة، والشخصيات، والصراع، الحوار والحركة، ، والبناء الدراميّ، وخشبة المسرح واضاءة، وملابس وغيرها.(الداوود، 2012،ص 47)

ث. الوصف الأدبيّ: هو تصوير بالمفردات، هدفه إبراز ملامح الشخصية أو الأشياء أو المشاهد ، بطريقة تجعل القارئ يشعر بها أو يتخيلها وكأنه يراها أو يعيشها.

ج . **السِير:** من الفنون النثرية القديمة، تمتاز بطابعها الواقعي، تركز على الأحداث الهامة، والتحولات الفكرية والاجتماعية في حياة الشخص، وهي على أنواع منها(الذاتية، والغيرية، والشعبية الملحمية) (البغدادي،2013،ص16)

ح. **الخاطرة:** وهي نوع من أنواع النثري الوجداني يُعبر فيه الكاتب عن مشاعره وأفكاره، وتأملاته، بصورة حرة، غير مقيدة بقواعد صارمة كالقصيدة او المقال، ومن أنواعها: الوجدانية، والاجتماعية، والدينية، والتأملية.

خ.**المذكرات:** نوع من الكتابة النثرية، يدون فيها الباحث أحداث ومراحل مهمة من حياته، بأسلوب صادق وبترتيب زمني. ومن أنواعها(مذكرات شخصية، وسياسية، وأدبية).

(محمد، 2012، ص221)

العلاقة بين نظرية المعنى لقدامة بن جعفر والكتابة الإبداعيــة:

الكتابة الإبداعية ليست فعلًا ميكانيكيًا مجردًا، وإنّما هي عملية عقلية متداخلة ومتشابكة، تتداخل فيها قدرات الخيال، والتفكير، والتعبير، بما يسمح للكاتب أن يخلق معنى جديدًا، يحمل سمات الحداثة والابتكار، مما يمثل ركيزة أساسية لتطوير الأداء الكتابي. (علي، 2015، ص113).

وفي ضوء هذا المفهوم المعاصر للكتابة الإبداعية، ظهرت نظرية المعنى عند قدامة بن جعفر وبرزت في الساحة الأدبية العربية بوصفها إطارًا نقديًا مميزًا، قدّمت تصورًا مبكرًا لدور المعنى في النصوص الأدبية، وعدَّته معيارًا لجودة الكلام، وأحد الشروط الاساسية في الإبداع، فقد ذهب قدامة بن جعفر إلى أنّ عملية التفاضل بين النصوص لا يكون بالألفاظ فقط، وإنّما نحتاج إلى المعاني التي تُستنبط من العقل، ويتم صياغتها عبر التصوير والخيال، بما يُحقق في النفس رونقًا وجمالا، ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأنَّ الكتابة الإبداعية المعاصرة هي امتداد طبيعي لمفهوم "المعنى" عند قدامة، فهما يلتقيان معًا في اختيار المعنى المتجدد، والقدرة على التخيل والابتكار، وكذلك التعبير عن الأفكار بطريقة مميزة غير مألوفة، ومن هنا تتجلى العلاقة الوثيقة بين النظرية القديمة والرؤية الحديثة، في تأكيدهما سوية على أنّ الكتابة الإبداعية تستند على أسس جمالية، ومعرفية، وعقلية، ، من أجل توظيف اللغة بالشكل الصحيح، لتنتج معاني فريدة غير مألوفة.(عبد الهادي، 2009، ص221)

ويرى الباحث: أنّ أساس العلاقة بين نظرية المعنى لقدامة بن جعفر والكتابة الإبداعية تقوم على التفكير، والابتكار، والتخييل الفني، وأنّ جودة الكتابة الإبداعية تنبثق من جودة المعنى، والذي هو نتاج العقل وصياغة الخيال، فالكتابة الإبداعية تكون أكثر إبداعًا وبروزًا، كلما كان المعنى حديثًا ومؤثرًا ، وهذا الاساس الذي دعا إليه قدامة بن جعفر في نظريته التي يمكن الإفادة منها في دعم مسار الكتابة الإبداعية المعاصرة، وإنّ تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلبة يصعب فصلها عن تنمية قدرتهم على توليد المعاني الجديدة، وإدراك العلاقة التكاملية بين التفكير والكتابة، وهذا ما أكدته نظرية قدامة بن جعفر منذ قرون، مما يفسح المجال لاستثمارها في العملية التربوية الحديثة، على افتراض أنها نظرية قابلة للتكييف مع الحدث، والتفعيل في مجال تعليم الكتابة الإبداعية.

دراسات سابقة : وجاء هذا المحور كالآتي:

أولاً: دراسات تناولت المتغير المستقل: لم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت المتغير المستقل، لذلك سيعتمد على الدراسات السابقة التي تناولت المتغير التابع.

ثانيا: دراسات تناولت المتغير التابع (الكتابة الإبداعية).

1- **دراسة (محارمة2012م):** "أجريت هذه الدراسة في الأردن، ورمت إلى: بناء برنامج تعليميّ في ضوء المنحى التواصلي لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، والإبداعية، والذكاء اللغوي لدى الطلبة، وتعرّف فاعليته في المهارات المراد تنميتها". لتحقيق مرامي البحث، اختارت الباحثة عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسيّ[1] بواقع (69) طالبة، إذ بلغت المجموعة التجريبية (35) طالبة. أعدَّت الباحثة برنامجها التعليمي على وفق المنهج التجريبي؛ لتنمية المهارات المستهدفة في مادة

(1) يعادله الصف الرابع الإعدادي في المدارس العراقية.

التعبير، أعدَّت الباحثة اختبارًا لقياس الكتابة الوظيفية وآخرًا؛ لقياس الكتابة الإبداعية، واعتمدتْ الباحثة مقياس أرمسترونج لقياس الذكاء اللغويّ، وبعد أن تأكدت من صدق الأدوات وثباتها، طبقت الباحثة أدوات البحث على عينة الدراسة قبل البدء بالتجربة؛ استمرت التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا أقامتها الباحثة بنفسها، أما عملية تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية، إذ قسمت الباحثة فقرات الاختبار لكل مهارة على المؤشرات السلوكية، اذ خُصص خمس علامات لكلِّ مؤشر، حتى أصبحت درجة الاختبار النهائية (100) درجة، وبعد الانتهاء من التجربة، طبقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة البحث، وباستعمال تحليل التباين المصاحب من أجل معالجة البيانات، أظهرت نتائج البحث:

- وجود فروق ذوات دلالة احصائية عند اجراء اختباري مهارات الكتابة الوظيفية ومهارات الكتابة الإبداعية البعدي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليميّ.
- لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية في اجراء مقياس الذكاء اللغوي بين أداء المجموعتين. (محارمة، 2012، 116ص-117)

1. **دراسة الحربي (2013م):** أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، ورمت إلى:**"** فاعلية بناء برنامج تعليميّ مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعيّ والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث متوسط**"**. لتحقيق مرمى البحث، اتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته، بلغ عدد أفراد العينة (46) طالباً من طلاب الصف الثالث، تم اختيارهم قصدياً، قُسّموا بالتساوي على مجموعتين ، درسهم الباحث بنفسه عند تطبيق التجربة. طبق الباحث اختبار الكتابة الإبداعية واختبار الاستيعاب القرائيّ على عينة البحث، قبل البدء بالتجربة، تم تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية على وفق وضع درجة تقديرية لكلِّ سؤال، وبعد الختام من تنفيذ البرنامج ، أعاد الباحث تطبيق الاختبارين على عينة البحث، للكشف عن الأثر الذي تركه البرنامج في هذين المتغيرين. وبعد معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة، توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين، في اختباري الاستيعاب القرائي الإبداعيّ، والكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، تعزى للبرنامج التعليميّ (الحربيّ، 2013،ص د-ذ).

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث:

1- مكان الدراسة: اختلفت الدراستان السابقتان من حيث المكان، فدراسة محارمة (2005م) أُجريت في الأردن، في حين أُجريت دراسة الحربي (2013م) في المملكة العربية السعودية، أمّا الدراسة الحالية طبقت في العراق.

2- المرامي: اتفقتْ الدراستان السابقتان في مرميهما، إذ سعت كلاهما إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من طريق بناء برامج تعليمية، ومن ثَمَّ التأكد من فاعليتهما في تنمية هذه المهارات، أمّا الدراسة الحالية فرمت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

1- منهج الدراسة : الدراسةُ الحاليةِ تتفق مع الدراستين السابقتين كون المنهج فيها كان منهجاً تجريبياً0

2- المرحلة الدراسية : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محارمة 2012م) كونهما طبقا في المرحلة الإعدادية، في حين طُبقت دراسة(الحربي 2013م) على المرحلة المتوسطة.

3- المدرس : درَّس الباحثون أفراد عينة البحث بأنفسهم في الدراسة الحالية والدراسات السابقة ايضاً0

4- الجنس: استخدمت الإناث عينة في دراسة (محارمة 2012م)، والذكور في دراسة (الحربي 2013م)، امّا الدراسة الحالية فكانت عينتها الذكور .

5- أداة البحث: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في تناولها اختبار الكتابة الإبداعية كأداة قياس، ألا انّها تباينت في أدواتها الأخرى، فقد اعتمدت دراسة محارمة (2012م) اختبارًا للكتابة الوظيفية، والكتابة الإبداعية، أمّا دراسة الحربيّ (2013م) فقد اعتمدت اختبارًا لقياس مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي، واختبارًا للكتابة الإبداعية، في حين اعتمدت الدراسة الحالية اختبار الكتابة الإبداعية فقط.

- النتائج : توصلت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية إلى نتائج متشابهة، إذ اتفقت جميعها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية ، وذلك بحسب أهداف الدراسة والإجراءات التي استعملها الباحثون فيها.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. أفادت الدراسات السابقة الباحثَ في التعرف على الجانب النظري، والخطوات العلمية المستعملة في بناء البرامج، والتعرف على تطبيقاتها التربوية، وكذلك التعرف على طبيعة الكتابة الإبداعية، وأبعادها، وأهدافها في المرحلة الثانوية، ومهاراتها، وإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التي يمكن تنميها عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ.
2. أثبتت الدراسات السابقة أنَّ مهارة الكتابة الإبداعية، حالها حالُ ايِّة مهارة أُخرى تنمو بالتدريب.
3. أظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج المقترحة، والأساليب والأنشطة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ممّا يؤكد العلاقة الوثيقة بين البرامج التعليمية ومتغير الكتابة الإبداعية.
4. اتفقت معظم الدراسات السابقة في مجالاتها المتعددة ، على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

الفصـــــــل الثالث

منـــــهج البحث واجراءاته : صاغ الباحث مرميين لبحثهِ، وفي ضوئهما وضع فرضياته الصفرية، إذ يدور المرمى الأول حول بناء برنامج مقترح على وفق نظرية قدامة بن جعفر لطلاب الصف الخامس الأدبيّ، أمّا المرمى الثاني فيدور حول تعرّف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

منهج البحث: لتحقيق المرمى البحث الأول اتبع الباحث المنهج الوصفيّ؛ لملاءمتهِ متطلبات البحث، فالمنهج الوصفي يهيئ البيانات، والحقائق، وينظمها، ويحدد خصائصها، ويصنفها، ويحللها تحليلًا دقيقًا، ولتحقيق مرمى البحث الثاني، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج المقترح.

اجراءات بناء البرنامج المقترح :

ا. مرحلة تخطيط البرنامج : وتشمل :.

أ. **الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها:**

اطلّع الباحث على بعض الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت بناء البرامج للتعرف على نقاط الضعف والقوة، بقصد الإفادة منها في بناء البرنامج المقترح.

ب. تحديد الأسس: (المعرفية والنفسية والاجتماعية والفلسفية والتكنلوجية) التي يقوم عليها البرنامج.

2. مكوّنات البرنامج: وتمثلت بـ :

أ. **تحديد أهداف البرنامج**: وتنقسم الأهداف من حيث المدى إلى:.

- الأهداف العامة: بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لمقرَّر مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وكذلك كل ما يتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج المقترحة، صاغ الباحث أهدافه العامة التي تخصُّ برنامجه المقترح في ضوء أهداف مقرّر مادة اللغة العربية، وفي ضوء نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، عرضها على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها، فأُجريت التغييرات في ضوء ملحوظاتهم.

ـ **الأهداف السلوكية:** اشتق الباحثُ (92) هدفًا سلوكيًا في ضوء الأهداف العامة للبرنامج، وفي ضوء موضوعات مادة اللغة العربية، عَرضها على عددٍ من المحكمين ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة ، حذفت منها ثلاثة أهداف، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية (89) هدف سلوكي، وقد حرص الباحث على تضمين الأهداف السلوكية في كتاب الطالب لكلِّ درس من دروس البرنامج، وكذلك في دليل المدرّس.

ب ـ محتوى البرنامج: (تحديد المادة العلمية): تحدد محتوى البرنامج المقترح بالموضوعات المقرَّرة من اللغة العربية للصف الخامس الأدبيّ، والبالغة ثمانية دروس تعليمية، وهي(مكارم الأخلاق، الصبر، الوفاء، الثقة، قهر الصعاب، العفاف، حكمة الله، الأم)، تم تناولها استنادًا إلى نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، واعداد كتاب الطالب على وفقها.

3ـ تحديد استراتيجيات التدريس والطرائق والأساليب: حدد الباحث خمس استراتيجيات من الاستراتيجيات التي تتوافق مع نظرية المعنى لقدامة بن جعفر، لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى ملائمها، وحصلت على قبول الجميع، وهي استراتيجية:

أ ـ المساجلة الحلقية.
ب ـ حلقة الحوار السقراطية.
جـ ـ ارسم أفكارك.
د ـ المحادثة المكتوبة.
هـ ـ التلخيص التعاوني. (الشمري، 2011،ص39- 178)

4- الأنشطة: بعد نهاية كل درس حرص الباحث على إعداد الأنشطة التعليمية ،فردية كانت أو جماعية، وبإشراف المُدرِّس، وتنظيمه.

5- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على تعدد الوسائل التعليمية وتنوعها في البرنامج المقترح ، بما ينسجم مع طبيعة الموقف التعليمي، وهي كالآتي:

ـ وسائل آلية: وتتمثل بـ (لوحة عرض البيانات، وجهاز الحاسب المحمول، وجهاز عرض البيانات الـ (داتا شو).
ـ وسائل غير آلية: مثل السبورة واقلامها، صور، نصوص تعريفية، شخصيات أدبية.

7. التقويم: أعتمد الباحث على ثلاثة أساليب تقويمية في برنامجه، وهي:

أـ التقويم التمهيدي (القبلي) : ويطبق قبل البدء بالعملية التعليمية، الغرض منه معرفة المحتوى المعرفي الذي يمتلكه الطلاب، ومستوى استعدادهم، وقد تضمن هذا النوع من التقويم مجموعة من الاجراءات والأساليب التي اعتمدها الباحث قبل البدء بالبرنامج، وهي:

ـ عرض البرنامج على مجموعة من المُحكّمين؛ بقصد تعرَّف مدى صلاحيته.
ـ قبل البدء بتنفيذ البرنامج، طبق الباحث تقويم (الاختبار القبلي) للكتابة الإبداعية؛ بهدف التعرف على مستوى الطلاب في الكتابة الإبداعية.

ب ـ التقويم التكويني (البنائي): طُبقَ هذا النوع من التقويم أثناء تقديم كل من الدروس في البرنامج التجريبي الذي أعده الباحث، وذلك من طريق المناقشة والحوار المتبادل بين الطلاب والباحث، وكذلك عند تطبيق الجانب النظري للبرنامج، أما تقويم أداء الطلاب؛ فيتمَ بوساطة الأنشطة المقدَّمة في كتاب الطالب، إذ يطلب الباحث من الطلاب حلّها، ثم يصححها الباحث وتعاد اليهم قبل الدرس اللاحق.

ج ـ التقويم النهائي (الختامي): اعتمد الباحث هذا التقويم لغرض التعرف على الأثر الذي تركه البرنامج المقترح بعد الانتهاء من تنفيذه، وذلك من طريق تطبيق الاختبار البعديّ، والاختبار المؤجل للتعرّف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

- **دليل المدرّس:** اعتمد الباحث دليلًا شاملًا للمدرّس، كي يكون موجهًا ومرشدًا له عند تقديمه دروس البرنامج المقترح، إذ تضمن هذا الدليل: مقدمة تمهيدية، والهدف من وضع الدليل، وعرضًا ملخصًا وموجز لمكوناته، ومجموعة من التوجيهات التي تُعين المدرِّس على صحة تطبيقه، وأخيرًا عرض ثمانية دروس لتدريس مادة اللغة العربية بحسب خطوات البرنامج المقترح .
- **كتاب الطالب** : أعدّ الباحث كتابًا للطالب تضمن ثمانية دروس، والأهداف السلوكية الخاصة بها، وأنشطة متعلقة بكلِّ درس، والأنشطة الإثرائية المتعلقة بتدريب الطلاب.

ثانياً: اجراءات البرنامج المقترح: تمثلتْ إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

اولاً/ التصميم التجريبيّ :

اعتمد الباحث تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبليّ، وهو أحد التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، والشكل (1) يُبين ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج المقترح	مهارات الكتابة الإبداعية	الاختبار البعدي
الضابطة		ــــــــــــــــ		

شكل (1)
التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

2- مجتمع البحث وعينته : اختار الباحثُ وبصورة لا عشوائية (إعدادية المصطفى) ضمن مدارس تربية بغداد / الرصافة الثالثة لقربها من سكنه، وكذلك لتعاون إدارة المدرسة معه، تحتوي على ثلاث شعب لطلاب الصف الخامس الأدبي، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبتين منهما لتطبيق تجربته، فوقع الاختيار بالطريقة العشوائية على شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد افراد العينة (67) طالباً بواقع (33) طالباً للمجموعة التجريبية، (34) طالباً للمجموعة الضابطة، علماً أنه لا يوجد طالب راسب في المرحلة.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : عمد الباحث قبل البدء بالتجربة على مكافأة مجموعتي البحث احصائيًا في عدد من المتغيرات التي يظن أنها قد تؤثر في نتائج البحث، وهذه المتغيرات هي :-

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور : حسب الباحث الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لأعمار طُلاب المجموعتين، إذ كان متوسط عمر الطلاب في المجموعة التجريبية (197,45) وانحرافها المعياري (4,139)،وبلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (195,85) وانحرافها المعياري (195,85)؛ وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ظهر، أنّه لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، ملحق(1) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,495) وهي أصغر من القيمة الجدولية؛ والتي بلغت (2) وبدرجة حرية (65)، وهذا يعني أنّ المجموعتين في التجربة متكافئتان في هذا المتغير الزمني محسوباً بالشهور والجدول (1) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

جدول (1) العمر الزمني لطلاب المجموعتين محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	197,45	4,139	65	1,495	2,000	غير دالة
الضابطة	34	195,85	4,607				

2- التحصيل الدراسي للآباء : المعلومات الرئيسة المهمة التي يحتاجها الباحث في برنامجه؛ والتي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين حصل عليها الباحث من مصدرين هما : إدارة المدرسة ، ومن الطلاب أنفسهم من طريق استمارة معلومات وزعها الباحث على طلاب المجموعتين، ويتضح من الجدول (2) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير؛ إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي (كا^2) أنّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (**0,958**) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (**9,488**) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) 0 والجدول (2) يوضح ذلك0

جدول (2)

التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) الجدولية و المحسوبة

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب*	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فأعلى	درجة الحرية	كا2		مستوى الدلالة (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**33**	**10**	**6**	**7**	**5**	**5**	**4**	**0,958**	**9,488**	**غير دالة**
الضابطة	**34**	**7**	**8**	**8**	**6**	**5**				

*دمج الخليتين (يقرأ ويكتب)،(ابتدائية) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع فيها أقل من (5)

3. التحصيل الدراسي للأمهات : بالطريقة السابقة التي اتبعها الباحث في عملية جمع المعلومات عن الآباء، استطاع الباحث أن يحصل على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (3) يبين أنَّ مجموعتي البحثِ متكافئتان إحصائياً في التحصيلِ الدِرَاسي للأمهاتِ، وباستعمال مربع كاي (كا^2) أظهرت النتائج أنَّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (0,076) ، وهي أقل من قيمة كاي الجدولية (9,488) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجةِ حُرية (4) . والجدول (3) يوضح ذلك .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

جدول (3) التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	يقرأ	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	كلية فأكثر	درجة الحرية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	مستوى دلالة (0,05)
التجريبية	33	8	8	7	5	5	4	0,076	9,488	غير دالة
الضابطة	34	8	8	7	5	6				

*دمج الخليتين (يقرأ ويكتب)،(ابتدائية) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع فيها أقل من (5)

4- الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية:

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مهارة الكتابة الإبداعية، قام الباحث قبل بدء بالتجربة بإجراء اختبار قبلي أعدّه بنفسه لهذا الغرض، أظهرت النتائج أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (19,09)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19,26)، وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لفحص دلالة الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ،ملحق (2) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,166) أقل من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (65). وهذا يدل إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في درجات الاختبار القبلي. الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج طلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى 0,05
التجريبية	33	19,09	4,482	65	0,166	2,000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	**34**	**19,26**	**4,085**				

6- الـــذكـــاء : يقصد بلوغ تحقيق التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء، استعمل الباحث اختبار (هنمون- نلسون) للقدرة العقلية ، والذي تم تكيفه لطلبة المرحلة الإعدادية في البيئة العراقية، يتألف من (65) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لكلٍّ فقرة خمسة بدائل أحدها صحيح،.(السوداني، 2010:125)، يحصل الطالب على درجة واحدة عن كلّ اجابة صحيحة؛ لذلك فإنَّ الدرجة القصوى للاختبار (65) درجة، والدرجة الدُنيا له (صفراً)، طبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات، وحساب متوسط درجات كلّ مجموعة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (24,97)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (24,65)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنّها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,233) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)،ملحق(3) ودرجة حرية (65)، وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء؛ وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)
نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	24,97	5,181	65	0,233	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	34	24,65	6,105				

القدرة اللغوية:

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في هذا المتغير من طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية للباحثين: (الهاشمي وفائزة العزاوي)، لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، تكوَّن المقياس من (25) فقرة، (23) منها من نوع الاختيار من متعدد، وفقرتين من نوع ملء الفراغات، تم حذف (خمس فقرات) من المقياس؛ لأنَّها تقيس جوانب بلاغية، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (20) فقرة، يحصل الطالب على درجة واحدة لكلِّ إجابة صحيحة؛ وبذلك فإنَّ الدرجة القصوى للمقياس تكون من (20) درجة، والدرجة الصغرى (صفراً)، وبعد أن طبق الباحث المقياس على مجموعتي البحث، تم تحليل البيانات وحساب متوسط درجات كلّ مجموعة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (7,70)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (8,12)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنّه ليس بذي دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,027)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)،ملحق(4) وبدرجة حرية (65)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	7,70	1,828	65	1,027	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	32	8,12	1,513				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : عمل الباحث على عزل أثر المتغيرات الدخيلة حرصًا منه على سلامة التجربة من طريق ضبطها، والتي تمثلت بالآتي:

1- الاندثار التجريبي : ويقصد به " الأثر الناتج عن انقطاع الطلاب (عينة التجربة) أو تركهم للدراسة في أثناء التجربة "(الزوبعي،1981، ص98). وهذا البحث لم تحدث فيه حالة انقطاع أو ترك من أحد الطلاب، ما عدا بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها المجموعتين البحثية، وبنسب قليلة وبطريقة تكاد تكون متساوية بين المجموعتين.

2- أدوات القياس : استعمل الباحث مع مجموعتي البحث اختباراً في مهارات الكتابة الإبداعية أعده بنفسه، مما سهل له السيطرة على هذا المتغير.

3- الحوادث المصاحبة : لم يكن هناك أي ظرف مفاجئ يعرقل سير التجربة، أو يؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل، مما مكن الباحث من تفادي اثر هذا العامل والسيطرة عليه .

4ـ أثر الإجراءات التجريبية : وتمثلت في الآتي :

أ ـ المادة الدراسية : أعد الباحث مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث، تكونت من (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه في الكورس الأول لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023 /2024).

ب ـ المدرس: من أجل أن تكتسب التجربةِ درجة عالية من الدقة والموضوعية، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث.

ج ـ الوسائل التعليمية : لا اختلاف في الوسائل التعليمية التي استعملها الباحث مع مجموعتي البحث، بل كانت متساوية، مثل البورد، وأقلام البورد ، والكتاب المقرر تدريسه .

د ـ مدّة التجربة : بدأت التجربة يوم (الأربعاء) الموافق (2023/10/4م) وانتهت يوم الأربعاء الموافق (3/ 1/ 2024م)، وبشكلٍ متساوٍ على المجموعتين.

هـ ـ توزيع الحصص : وزع الباحث الحصص الدراسية بشكلٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، مما سهل عليه السيطرة على هذا العامل؛ إذ كان الباحث يدَرِّس يوم الأربعاء من كل اسبوع حصتين، بواقع حصة لكل مجموعة

خامساً / مستلزمات التجربة: تحددت مستلزمات البحث بإعداد الباحث دروسًا لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، كما أعدَّ دروسًا لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليديّ المقرَّر في وزارة التربية العراقية لتدريس مادة اللغة العربية.

ـ اعداد قائمة بمهارات الكتابة الابداعية : وضع الباحث المهارات التي تم التوصل اليها من طريق البحوث والدراسات السابقة وكتب الأدب والنقد والبلاغة وآراء بعض الأساتذة والمتخصصين في مجال البلاغة والأدب في قائمة أولية تكونت من (20) مهارة، قسمها إلى خمس مهارات رئيسة (تم الحديث عنها في الصفحات السابقة في الفصل الثاني ص)، وهذه المهارات الرئيسة تنضوي تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، تم عرضها على الخبراء والمحكمين، كشفت نتائج التحكيم عن حذف وإضافة وتعديل في بعض المهارات، حتى أصبحت في صورتها النهائية مكونة من (17) مهارة.

5ـ اختبار مهارات الكتابة الإبداعية: وبما أنَّ مرمى البحث التعرّف على فاعلية البرنامج المُقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ فمن الضروري بناء اختبار للكتابة الإبداعية، وتطبيقه قبل الشروع بالتجربة؛ لمعرفة مستوى مجموعتي البحث في الكتابة الإبداعية، وكذلك تطبيقه بعد الانتهاء من التجربة؛ للتعرف على الأثر الذي تركه البرنامج المقترح، وعليه اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

ـــ صياغة فقرات الاختبار: تكوَّن الاختبار من (17) فقرة اختبارية، تقيس (17) مهارة فرعية، تنضوي تحت (5) مهارات رئيسة، تُمثل هذه المهارات : المهارات الخمس الرئيسة للكتابة الإبداعية التي تناولها الباحث في بحثه، جاءت فقراته من نوع المقالية، لكل فقرة (3 درجات) ما عدا فقرة واحدة خصص لها (درجتين).

صدق الاختبار: ويشمل:

أ ـ **الصدق الظاهريّ:** عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء؛ لمعرفة آرائهم حول صدقه، من حيث وضوح تعليماته، ونوع مفرداته، وصحة صياغتها، وفي ضوء ملحوظاتهم، عدلّ الباحث بعض الفقرات، دون أن تُحذفْ أيِّة فقرة من فقرات الاختبار.

ب ـ **صدق المحتوى:** وهو قدره الاختبار على قياس ما وضع من أجله، ولهذا عرض الباحث الاختبار على مجموعة المحكمين والخبراء بعد أن حدد مهارات الكتابة الإبداعية المستهدفة، للتحقق من قدرة فقرات الاختبار على قياس هذه المهارات.

ـ العينة الاستطلاعية لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:
لغرض الوقوف على وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن فقراتِ الاختبار، طبقَ الباحثُ اختباره يوم الثلاثاء الموافق(10/10/ 2023) على عينة استطلاعية مشابهة لعينة البحث ، مكونة من (35) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في (إعدادية العراق الناهض للبنين)، إذ طلب الباحث من الطلاب قبل تطبيق الاختبار تسجيل وقت البدء في الإجابة على اسئلة الاختبار بالساعة والدقيقة، ووقت الانتهاء في ورقته، ثم حسب الزمن بالمعادلة الآتية :-

الزمن = زمن الطالب الاول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث .. الخ
مجموع الطلاب (عبيدات، وسهيلة، 2005، ص108)

تبين أنّ الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاختبار هو (45) دقيقة.

التحليل الاحصائيّ لفقرات الاختبار: طبق الباحث الاختبار يوم الأحد الموافق(15/ 10/ 2023) على عينة استطلاعية مكوّنة من (80) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في(إعدادية ثورة الحسين عليه السلام)، لاحتوائها على ثلاث شعب مشابهة لعينة البحث ، وهي ضمن مدارس مجتمع البحث ، بعد الانتهاء من الاختبار رتب الباحث الدرجات التي حصل عليها من عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من أعْلى دَرَجةٍ إلى أدْنَى درجة، ثم حدد العينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثل العينة.

صعوبة فقرات الاختبار: تراوحت معامل الصعوبة لفقرات الاختيار ما بين (0,32) إلى(74)، يستنتج من ذلك إن فقرات الاختبار تعدُّ جيدة، وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين(0,20– 0,80). (الاسدي وفارس،2015،ص453).

ـ قوة تمييز الفقرة: تراوحت فقرات الاختبار بين (0,32) و (0,59)، وهو معامل تمييز مقبول.

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين لمعرفة ثبات الاختبار، من طريق معادلة إلفا- كرونباخ، اعتمد الباحث لحساب ثبات الاختبار على عينة التحليل الإحصائي نفسها، إذ ظهر أنّ معامل ثبات الاختبار هو (0,78) وهو معامل ثبات مقبول إذ يُعتمد معامل الثبات إذا بلغ (0,67) فأكثر.(النبهان، 2004ص 237)

اختبار الكتابة الإبداعية في صورته النهائية: أصبح الاختبار جاهزًا بصيغته النهائية، بواقع (17) فقرة، موزعة على (5) مهارات رئيسة من مهارات الكتابة الإبداعية، والتي تنضوي تحتها(17) مهارة فرعية .

معيار تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية: أعدَّ الباحث معيارًا لتصحيح فقرات الاختبار المقالية، عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين ،وبعد التأكد من صلاحيته عدلَّ الباحث بعض فقراته في ضوء ملاحظاتهم، وبذلك أصبح المعيار جاهزًا للتصحيح بصيغته النهائية، وقد حرص الباحث على مراعاة عدَّة جوانب عند صياغة مستويات المعيار في ضوء كلّ مهارة، ، في حين اعتمد على مقياس (عدم شيوع الفكرة) في قياس مهارة الاصالة، وبالتالي تنوعت درجات المعيار على وفق شروط المهارة، ومراعاة تفاصيل السؤال.

تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية: صحح الباحث فقرات الاختبار على وفق مفتاح الاجابة، وحسب الدرجة على وفق معيار التصحيح المُعدّ لهذا الغرض، وعليه فإنَّ الدرجة الكليّة للاختبار كانت (50) درجة، والدرجة الدُنيا له كانت (صفرًا)، علمًا أنّ الباحث خصص (3 درجات) لكل فقرة، ماعدا فقرة واحدة خصص لها (درجتان)، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية (50).

ثبات التصحيح: بما انّ فقرات الاختبار من النوع المقالي؛ لا بد للباحث من التأكد من ثبات تصحيح الفقرات، وجرت العملية من طريق اتفاق الباحث مع نفسه، واتباعه طريقة الاتفاق بين مصححين أثنين والاعتماد عليها، فبعد أن صحح الباحث اجابات عينة البحث، قام بإخفاء أسماء الطلاب

ودرجاتهم، وسحب (10) أوراق بطريقة لا قصدية من أوراق كلتا المجموعتين ، فبلغ عدد الأوراق المسحوبة (20) ورقة، ثم أعطى تلك الاوراق للمصحح الأول، والمصحح الثاني على التوالي، بعد أن درَّبهما* الباحث على طريقة التصحيح باعتماد معيار التصحيح المُعدّ سلفًا، ومن ثَمَّ حَسبَ الباحثُ معاملات الارتباط بين درجات التصحيح باعتماد معامل ارتباط بيرسون، فظهرت قيمة معامل الارتباط كما مبين في جدول (7)، ويعدُّ معامل الارتباط إذا كان أكثر من (0,80)، معاملاً عالياً(الكبيسي، 2010،ص51)

جدول (7)

قيمة معامل ارتباط بيرسون الباحث مع نفسه	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الباحث ومصحح ثاني	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الباحث ومصحح لثالث	معامل ارتباط بيرسون بين المصححين الثاني والثالث
0,92	0.89	0,88	0.88

***استعان الباحث بمصححين من أصحاب الشهادات العليا، وهما من ضمن أعضاء الهيئة التعليمية داخل المدرسة التي أجريت فيها التجربة.**

سابعاً/ تطبيق التجربة: تمثَّلتْ إجراءات تطبيق التجربة بالمراحل الآتية:

أ- مرحلة التطبيق: باشر الباحث فعليًا(بعد اكماله مستلزمات التجربة) بتدريس طلاب عينة البحث بحسب جدول الحصص المتفق عليه مع إدارة المدرسة في يوم الأربعاء الموافق 2023/10/18، بواقع حصتين في الاسبوع، حصة واحدة لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، وحصة واحدة لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي، وانتهى تدريس دروس التجربة في يوم الأربعاء الموافق 2024/1/3م.

جدول (8) توزيع دروس مادة المطالعة على طالبات مجموعتي البحث*

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الأربعاء	8,45
الضابطة		9,40

***بعد أن أكمل الباحث نصف التجربة تم تدوير زمن الحصص بين المجموعتين**

ب - اختبار الكتابة الإبداعية: بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة، طبق الباحث يوم الأحد الموافق (2024/1/7) اختبار الكتابة الإبداعي البعدي، ثم أعاد تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية باعتماد الاختبار المؤجل يوم الثلاثاء الموافق (2017/2/13)؛ للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح على وفق نظرية قدامة بن جعفر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

ثامنًا/ الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه برنامج الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS).

الفصـــــل الرابـــــــع : نتـائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج بحثه التي توصل اليها ، وتفسيرها، وهي كالآتي:

الفرضية الأولى نصت على: (لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعيّة). أظهرت نتائج التحليل أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بلغ (37,48) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي بلغ (25,47) ، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالةٍ إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,735) عند مستوى دلالة (0،05) ملحق (5)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (65). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على :

(توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية)

جدول (9) نتائج الاختبار التائي :

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	37,48	3,817	65	12,735	2,000	دالة إحصائيا
الضابطة	34	25,47	3,902				

الفرضية الثانية: نصت على: (لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبليّ لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعيّة)

وللتأكد من دقة الفرضية، طبق الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين، فقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلب المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ، البالغ (19,09)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعديّ، البالغ (37,48)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (22,72) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (32)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبليّ والبعديّ لمهارات الكتابة الإبداعية، ولصالح الاختبار البعديّ، وجدول (10) يبين ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

جدول (10)
المتوسط الحسابيّ والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية القبليّ و البعديّ

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	33	19,09	4,482	32	22,72	2,02	دالة إحصائياً
البعدي		37,48	3,817				

ويعزو الباحث النتيجتين السابقتين إلى الأسباب الآتية:

1ـ إن البرنامج المقترح فتح المجال أمام طلاب المجموعة التجريبية للتحول من أسلوب الكتابة التقليدية القائم على التراكيب الجاهزة والحفظ؛ إلى أسلوب قائم على توليد المعاني؛ والبحث عن العلاقات غير الظاهرة الخفية بين الألفاظ والمعاني وإيجادها، مما عزز إدراك الطلاب لطبيعة النص الكتابي، ورفع من جودة إنتاجهم الإبداعي.

2ـ إن اعتماد البرنامج على نظرية المعنى لقدامة بن جعفر ساعد اثارة الحس البلاغي وتفعيله عند طلاب المجموعة التجريبية ، وربط المعنى بالمبنى ربطًا وثيقًا، وتوجيههم نحو ايجاد الفروق الدقيقة في التعبير، هذا بدورهِ ولّد لديهم حسًّا أدبيًا إبداعيًا؛ لوحظ بشكل إيجابي على أدائهم في الكتابة الإبداعية.

3ـ تنظيم محتوى البرنامج بناءً على الرؤية التي جاء بها قدامة بن جعفر في نظريته البلاغية، والتي يرى فيها أنَّ الكتابة الإبداعية لا تكون إلا بانسجام اللفظ مع المعنى، ساعد هذا بدوره على إثارة دافعية الطلاب نحو تحليل النصوص داخليًا، والتعامل مع اللغة كأداة تفكير لا كقوالب صماء جامدة يصعب اختراقها، مما عزّز قدرتهم على كتابة نصوص أدبية، وبلغة مميزة إبداعية.

4. طبيعة البرنامج القائم على تنظيم محتوى المادة التعليمية على وفق نظرية قدامة بن جعفر، وفرَّ لطلاب المجموعة التجريبية مزيدًا من التصور والإبداع؛ وتوليد الأفكار؛ والمفاهيم؛ والبدائل؛ ومن ثمّ توظيفها في المواقف التعليمية الجديدة، وهذا ما أوجده البرنامج المقترح، بخلاف البرنامج التقليديّ الذي ركز اهتمامه على الجانب المعرفي للمادة العلمية فقط.

5. راعى البرنامج المقترح الخصائص العمرية لطلاب هذه المرحلة، ونموهم اللغوي، والفكري، والوجدانيّ ، وكذلك ملاءمة استراتيجياته وتعددها، وتنوع أساليبه، ساعد في زيادة الثروة اللغوية عند الطلاب مما أنعكس ايجابًا على كتاباتهم الإبداعية.

6. اعتماد البرنامج المقترح أساليب متنوعة من الأنشطة المتعددة . وكذلك التقويم المتنوع الذي استعمله الباحث مع المجموعة التجريبية أدى إلى زيادة تقدم مستوى الطلاب بشكل ملحوظ لما يمتلكونه من الفاظ ومعاني تتسم بالمرونة والأصالة.

الفرضية الثالثة: (لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المؤجل لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعية).

وللتحقق من صحة الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين، إذ أظهرتْ النتائج الإحصائية عدم وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي البالغ (37,48)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار المؤجل البالغ (37,33)، ملحق (6)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,185)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,036) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (32)، وهذا يدلُّ على عدم وجود فرق ذي دلالة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمؤجل، ممّا يدلّ على تنمية البرنامج المقترح لمهارات الكتابية الإبداعية عند طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك ثبات نتائج المجموعة التجريبية بمرور الزمن، وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية البعديّ والمُرجأ

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	33	37,48	3,827	32	0,185	2,036	غير دالة
المؤجل		37,33	3,732				

قياس حجم الفاعلية: لمعرفة حجم فاعلية البرنامج المقترح، استْخرجَ البَاحث قيمة (ماك جوجيان) باستعمال معادلة الفاعلية لـ (MacGogian)، فقد بلغت نسبة الفاعلية(0.71)، وهي أعلى من قيمة (ماك جوجيان) المحكية البالغة(0,60). إذ يرى (ماك جوجيان) أنَّ البرنامج يكون فعالاً، إذ لم تكن قيمته المحسوبة أقل من (0,60)، (منصور، 1997، ص59)، وعليه فإن الاستراتيجية المقترحة فعّالة في الجانب التطبيقيّ الأدائيّ، كما هو واضح في الجدول(12):

جدول (12)

حجم فاعلية البرنامج المقترح في أداء المجموعة التجريبية التطبيقيّ في اختبار الكتابة الإبداعية

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
مهارات الكتابة الإبداعية	37,48	19,09	50	0.71	0.60	وجود فاعلية

تفسير النتيجة: يعزو الباحث هذه النتيجة للأسباب الآتية:

1. تميَّز البرنامج المقترح بوضوح الأهداف التعليمية، إذ إنَّ التركيز في الهدف المنشود يسِّهل على الطلاب عملية التعلم ويجعلها أكثر أثرًا في أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الكتابة الإبداعية المؤجل.

2- التدريب المستمر على وفق البرنامج المقترح؛ ساعد الطلاب على ممارسة العمليات الإبداعية الجادة، وزيادة اتقانها، وأخذ بالنمو والتطور في المواقف التعليمية المتعددة؛ الغنية بالأنشطة والتدريبات الاستهلالية والبنائية والختامية، ممّا أدى إلى رسوخ العمليات الإبداعية في أداء الطلاب على اختبار الكتابة الإبداعية.

3- أجواء المتعة والانسجام التي اضفاها البرنامج المقترح بين صفوف طلاب المجموعة التجريبية، أوجدَ بيئة تعليمية ملائمة، ساهمت بشكل كبير ومباشر في تنمية مهاراتهم الإبداعية، فازدادت معدلات الثقة في استجاباتهم لمواقف الكتابة الإبداعية وارتفعت، ممّا ساعد على بقاء أثر البرنامج الايجابيّ للاختبار المؤجل.

ثانياً/ الاستنتاجات:. في ضوء النتائج التي عُرضت، استنتجت الباحث ما يأتي:

1- اثبت البرنامج المقترح بأنه يمكن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من طريق الاعتماد على نظرية بلاغية تقوم على العلاقة بين المعنى واللفظ، كنظرية المعنى لقدامة بن جعفر، من خلال التدريب والمتابعة.

2- هناك علاقة وثيقة بين الكتابة الإبداعية ونظرية المعنى، وهذا ما أكدته نتائج البحث، إذ تؤكد النتائج بأنَّ تدريب الطلاب على إدراك العلاقة الوثيقة بين اللفظ والمعنى يؤدي بنتائج إيجابية عند التعبير والنتاج الكتابي، وهذا مؤشر عالٍ على امكانية اعتماد برامج تعليمية تقوم على نظرية أدبية بلاغية مثل نظرية المعنى لقدامة بن جعفر.

3- أظهرت نتائج البرنامج أن مهارات الكتابة تتنامى حين يتم دمجها بنصوص أدبية غنية بالفنون البلاغية، زاخرة بالألفاظ والمعاني، وهي بذلك تدحض القول السائد بأن الكتابة الإبداعية لا تُمارس إلا في دروس التعبير.

4- عمل البرنامج المقترح على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وطرح الأسئلة وتحفيزهم على إبداء آرائهم، والمشاركة في المناقشات الصفية، من خلال تهيئة البيئة التعليمية القائمة على أسس بلاغية، تعنى بتوليد المعاني وتحليلها.

5- عملية اشراك الطلاب في عملية إعادة بناء النصوص وتأويلها والنظر أليها من زوايا متعددة، أدى إلى الفهم العميق للمحتوى من قبلهم، وهذا ما كشف عنه البرنامج التجريبي.

6- التفاعل الكبير الذي أظهره الطلاب في البرنامج التجريبي من خلال اهتمامهم بالنصوص الأدبية التي ركزت على المعنى وبنية النص وتحليل اللغة، بعيدًا عن الحفظ والتلقين مما منح الطلاب الفرصة في إنتاج نصوص تعبّر عن ذواتهم وطريقة تفكيرهم بأسلوب جديد وحديث.

ثالثاً / التوصيات:.

أ- ضرورة تنمية المهارات الإبداعية عند الطلاب في دروس اللغة العربية ، من خلال تقديم المادة التعليمية على شكل نصوص أدبية تلامس واقعهم وحياتهم باستعمال برنامج مقترح على وفق نظرية المعنى لقدامة بن جعفر.

ب - إعادة النظر في أساليب التقويم القائمة على الحفظ، والاعتماد على التحليل والابتكار.

ج - تدريب مدرِّسي اللغة العربية ومدرّساتها على ممارسة البرامج التعليمية والتأهيلية، لا سيما تلك البرامج التي تساعد الطلاب توظيف النظرية البلاغية التي تسهم في تنمية المهارات في التدريس، لاسيما المهارات الكتابية.

د - تثقيف مدرِّسي اللغة العربية ومدرِّساتها، وتوجيه أنظارهم إلى أهمية الكتابة الإبداعية، وتدريبهم على اكتشاف قدرات الطلبة.

هـ - ارشاد المشرفين الاختصاص من المدرسين والمدرسات إلى عدم الاعتماد على البرامج التقليدية، وضرورة التنويع في البرامج التعليمية، لاسيما البرنامج التجريبي القائم، التي أثبتت فاعليته في تحقيق الأهداف المحددة .

رابعًا/ المقترحات: استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية البرنامج المقترح في متغيرات أُخرى مثل: التعبير الإبداعي، والفهم القرائي الإبداعيّ.
2. إجراء دراسة لتعرف فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية قدامة بن جعفر في تنمية مهارات التذوق اللغوي وأثره في الكتابة الإبداعية.
3. بناء برنامج على وفق نظرية قدامة بن جعفر، وتعرف فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مراحل دراسية أخرى.

4. إجراء دراسة لتعرف فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية قدامة بن جعفر في تنمية مهارات التذوق الخيالي عند طالبات الصف الرابع الادبي.

المصادر:

1– إبراهيم ، أحمد جمعة(1997) : ***تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية***، جامعة طنطا، . (رسالة ماجستير غير منشورة).
2- ابراهيم، مجدي عزيز(2009) : ***معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم***، عالم الكتب، القاهرة،
3– أحمد، علاء الدين عبد القادر(2016): ***فاعلية برنامج قائم على قصص الخيال الأدبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانية، كلية التربية***، جامعة قناة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة.
4– أحمد ، محمد عبد القادر (1988) ***: طرق تعليم الأدب والنصوص*** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .
5- الاسدي، سعيد جاسم، وسندس عزيز فارس (2015): ***مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية***، مكتبة دجلة، عمان، الأردن.
4- بارت، رولان(2002) : ***الكتابة في درجة الصفر***، ترجمه عن الفرنسية محمد نديم خشفة، مركز الانماء الحضاري، دمشق،
6- البصيص، حاتم حسين(2011): ***تنمية مهارات القراءة والكتابة***، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
7– البغدادي، عبد المجيد(2013): ***فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي***، مجلة الكلمة، المملكة المتحدة،العدد.69
8- بولعراوي، مختار(1994): ***المعايير النقدية عند قدامة بن جعفر***، مجلة الآداب، جامعة منتوري، الجزائر.
9- تميم، راجح حسن(2007): ***الكتابة الإبداعية***، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
10– حراحشة، إبراهيم محمد علي (2012): ***المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق***، دار اليازوري، عمان ، الأردن .
11- الحربي، فايز سالم عبد الله (2013). ***أثر برنامج تعليمي مستند الى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الابداعية لدى طلاب الصف الثالث متوسط***، جامعة اليرموك، كلية التربية، السعودية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
12- حسن، جابر عصفور(1995): ***مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي***، دار الفكر، القاهرة.
13- الحسن ، عايش محمد محمود(2005): ***نظرية المعنى عند قدامة بن جعفر***، مجلة جامعة تشرين، سوريا .
14- حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات(2012): ***مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق اساليب استراتيجيات***، عالم الكتاب الحديث، اربد، الاردن.
15- خصاونة، رعد مصطفى(2008): ***أسس تعليم الكتابة الابداعية***، جدارا للكتاب، عمان.
16- الداوود، عبد الله ناصر(2012): ***كيف تكون كاتباً بارعاً ؟***، مكتبة الملك فهد، السعودية.
17- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي(2005). ***اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها***، دار الشروق، عمان.
18- الربيعي، جمعة رشيد وكاظم حسين غزال(2008): ***تقويم تدريس التعبير التحريري في ضوء مصطلحي الوظيفية والإبداع***، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد .54
19- ريّان، محمد هاشم(2006): ***مهارات التفكير وسرعة البديهية***، دار حنين، عمان.

20- زايد، فهد خليل(2013): ***تدريس أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة***، دار اليازوري، عمان.
21- زاير، سعد علي وآخرون(2014): ***الموسوعة التعليمية المعاصرة***، ج1، مكتب نور الحسن، بغداد.
22- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام (1981): ***مناهج البحث في التربية***، مطبعة جامعة بغداد الجزء الأول، بغداد.
23- زيتون، عايش محمد(1994) : ***أساليب تدريس العلوم*** ، دار الشرق - عمان.
24- زيدان، ناصر الدين(2003): ***فن القصة***، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الخامسة.
25- سالم، إيمان (2017): ***تفعيل التراث النقدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية***، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد 41.
26- السامرائي، مهدي صالح وآخرون(1988): ***معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد***، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
27- السيد، مروة إبراهيم(2019): ***فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوظيفية، لدى طلاب المرحلة الإعدادية***، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، مصر.
28- شحاتة، حسن، وزينب النجار(2003): ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
29- الصوفي، عبد اللطيف(2007): ***فـــن الكتـــــابة***، انواعها مهاراتها أصول تعليمها، دار الفكر، دمشق.
30- طبانة، أحمد بدوي(1956): ***قدامة بن جعفر والنقد الأدبي***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
31- عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة(2003): ***اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، دار المسيرة، عمان.
32- عبد الباري، ماهر شعبان(2010): ***قوائم التقدير وفنون اللغة***، دار المسيرة، عمان.
33- عبد المجيد ، كامل(1990): ***التخطيط التنموي في الدراما الإذاعية***، مجلة الفن الإبداعي، العدد 127، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة.
34.عبد الهادي، عبد الحكيم، ووليد عبد الكريم(2009): ***أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير الإبداعي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*** ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 96، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.
35- عبيدات ، ذوقان ، و سهيلة أبو السيد(2005): ***الدماغ والتعلم والتفكير*** ، دار ديبونو للطباعة والنشر، عمان.
36- العبيدي، وسام محمد(2021): ***جمالية المعنى في الشعر العربي القديم وأثرها في تعليم الأدب***، مجلة اللغة العربية وآدابها – جامعة الكوفة، العدد/ 33.
37- عدس، عبد الرحمن(1987): ***القياس النفسي***، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.
38- علي، محمود كامل(2015): ***الكتابة الإبداعية" المفهوم والتطبيقات التربوية***"، دار المسيرة، عمان، الأردن.
39- العنزي، فاطمة(2019): ***أثر توظيف النظرية البلاغية القديمة في تنمية مهارات الكتابة الأدبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية***، المجلة التربوية – جامعة الكويت، العدد 127.
40- العيسوي، جمال مصطفى وآخران(2005): ***طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي***، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

41- قطامي، نايفة(2010): ***مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين***، دار المسيرة، عمان.
42- الكبيسي، عبد الواحد حميد(2007): القياس والتقويم (تجريدات ومناقشات)، دار جرير، عمان.
43- محارمة، سهام محمود عيسى(2012): ***فاعلية برنامج تعليميٍّ قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهاراتِ الكتابةِ الوظيفيةِ والإبداعية والذكاءِ اللُّغوي لدى الطلبة***، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
44- محمد، عاطف فضل(2012): ***التحرير الكتابي الوظيفيّ والإبداعيّ***، دار المسيرة، عمان.
45- معروف ، نايف محمود(2008): ***خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها*** ، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت.
46- الملا، بدرية سعيد وفاطمة احمد المطاوعة(1997): ***دراسة لمجموعة العوامل التي تعوق تعليم التعبير الإبداعي في المرحلة الاعدادية***، مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، العدد (12).
47- منصور، رشدي فاهم(1997) **: *حجم تأثير الموجة المكمل للدلالة الاحصائية***،المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات المصرية، العدد(16)، المجلد السابع، مصر.
48- الناقة، محمود كامل(2006): ***تعلم اللغة العربية مداخله وفنياته***، مؤسسة الاخلاص، القاهرة.
49- النبهان، موسى(2004): ***أساسيات القياس في العلوم السلوكية***، دار الشروق، عمان.
50- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي(1988): ***مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية***، جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
51- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي(2016): ***أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته***، دار المناهج، عمان.
52- وزارة التربية، جمهورية العراق(2012): ***منهج الدراسة الاعدادية***، المديرية العامة للمناهج.

اسماء المصادر بالإنكليزي:

- Abdul Bari, M. S. (2010). *Checklists and the arts of language*. Dar Al-Masirah.
- Abdul Hadi, A. H., & Abdul Karim, W. (2009). The effect of a training program based on creative thinking in improving creative writing skills for secondary school students. *Journal of Reading and Knowledge*, (96).
- Abdul Majid, K. (1990). Developmental planning in radio drama. *Journal of Creative Art*, (127).
- Adas, A. R. (1987). *Psychological measurement* (2nd ed.). Al-Falah Library.
- Ahmed, A. A. Q. (2016). *The effectiveness of a program based on literary fiction stories to develop creative writing skills for second-stage students* [Unpublished master's thesis]. Suez Canal University.
- Ahmed, M. A. Q. (1988). *Methods of teaching literature and texts*. Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.
- Al-Anzi, F. (2019). The effect of employing ancient rhetorical theory in developing literary writing skills for preparatory stage female students. *The Educational Journal - Kuwait University*, (127).
- Al-Asadi, S. J., & Faris, S. A. (2015). *Scientific research methods in educational and psychological sciences*. Dijla Library.

- Al-Baghdadi, A. M. (2013). The art of autobiography and its types in Arabic literature. *Al-Kalimah Magazine*, (69).
- Al-Busais, H. H. (2011). *Developing reading and writing skills*. Syrian General Book Authority Publications.
- Al-Dawood, A. N. (2012). *How to be a brilliant writer?*. King Fahd Library.
- Al-Dulaimi, T. A. H., & Al-Waeli, S. A. K. (2005). *The Arabic language: Its curricula and teaching methods*. Dar Al-Shorouk.
- Al-Harbi, F. S. A. (2013). *The effect of an educational program based on active learning strategies in improving creative reading comprehension and creative writing skills among third-grade intermediate students* [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University.
- Al-Hashimi, A. R. A. (1988). *Problems of teaching written expression in the preparatory stage* [Unpublished master's thesis]. University of Baghdad.
- Al-Hashimi, A. R. A. (2016). *Methods of teaching linguistic expression in the secondary stage and its problems*. Dar Al-Manahij.
- Al-Hassan, A. M. M. (2005). The theory of meaning according to Qudamah ibn Ja'far. *Tishreen University Journal*.
- Al-Issawi, J. M., et al. (2005). *Methods of teaching Arabic language in the basic education stage*. Dar al-Kitab al-Jami'i.
- Al-Kubaisi, A. W. H. (2007). *Measurement and evaluation: Abstracts and discussions*. Jarir House.
- Al-Mulla, B. S., & Al-Mutawa, F. A. (1997). A study of the set of factors that hinder the teaching of creative expression in the preparatory stage. *Journal of the Educational Research Center, Qatar*, (12).
- Al-Nabhan, M. (2004). *Fundamentals of measurement in the behavioral sciences*. Dar Al-Shorouk.
- Al-Naqa, M. K. (2006). *Learning the Arabic language: Its approaches and techniques*. Al-Ikhlas Foundation.
- Al-Obaidi, W. M. (2021). The aesthetics of meaning in ancient Arabic poetry and its effect on teaching literature. *Journal of Arabic Language and Literature - University of Kufa*, (33).
- Al-Rubaie, J. R., & Ghazal, K. H. (2008). Evaluating the teaching of written expression in light of the terms functional and creative. *Journal of the College of Basic Education*, (54).
- Al-Samarrai, M. S., et al. (1988). *Criteria for developing curricula at the University of Baghdad*. Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad.
- Al-Sufi, A. L. (2007). *The art of writing: Its types, skills, and principles of teaching*. Dar al-Fikr.

- Al-Zubaie, A. J., & Al-Ghannam, M. A. (1981). *Research methods in education* (Part One). University of Baghdad Press.
- Ali, M. K. (2015). *Creative writing: Concept and educational applications*. Dar Al-Masirah.
- Ashour, R. Q., & Al-Hawamdeh, M. F. (2003). *Methods of teaching Arabic language between theory and practice*. Dar Al-Masirah.
- Barthes, R. (2002). *Writing degree zero* (M. N. Khashfeh, Trans.). Markaz al-Inmāʾ al-Ḥaḍārī.
- Boularaoui, M. (1994). The critical standards of Qudamah ibn Ja'far. *Journal of Arts*, Mentouri University.
- Elsayed, M. I. (2019). *The effectiveness of a program based on the holistic approach in developing creative and functional writing skills for preparatory stage students*. National Center for Educational Research.
- Hamadneh, M. M. S., & Obeidat, K. H. M. (2012). *Teaching concepts in the modern era: Methods, styles, strategies*. Alam al-Kutub al-Hadith.
- Harahsheh, I. M. A. (2012). *Reading skills and methods of teaching them between theory and practice*. Dar Al-Yazori.
- Hassan, J. A. (1995). *The concept of poetry: A study in the critical heritage*. Dar al-Fikr.
- Ibrahim, A. J. (1997). *Developing literary analysis skills for Al-Azhar secondary stage students* [Unpublished master's thesis]. Tanta University.
- Ibrahim, M. A. (2009). *A dictionary of teaching and learning terms and concepts*. Alam al-Kutub.
- Khasawneh, R. M. (2008). *Foundations of teaching creative writing*. Jadara for Books.
-Maarouf, N. M. (2008). *Characteristics of the Arabic language and its teaching methods* (6th ed.). Dar Al-Nafaes for Printing and Publishing.
- Maharmah, S. M. I. (2012). *The effectiveness of an educational program based on the communicative approach in improving functional and creative writing skills and linguistic intelligence among students* [Unpublished doctoral dissertation]. Amman Arab University.
- Mansour, R. F. (1997). The effect size of the wave complementing the statistical significance. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, *7*(16).
- Ministry of Education, Republic of Iraq. (2012). *Preparatory school curriculum*. General Directorate of Curricula.
- Mohammed, A. F. (2012). *Functional and creative written composition*. Dar Al-Masirah.
- Obeidat, T., & Abu Al-Sayed, S. (2005). *The brain, learning, and thinking*. De Bono House for Printing and Publishing.

- Qatami, N. (2010). *Curricula and methods of teaching the gifted and talented*. Dar Al-Masirah.
- Rayyan, M. H. (2006). *Thinking skills and quick-wittedness*. Dar Haneen.
- Salem, I. (2017). Activating the critical heritage in developing creative writing skills for secondary school students. *Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University*, *41*(2).
- Shehata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). *A dictionary of educational and psychological terms*. The Egyptian Lebanese House.
- Tabana, A. B. (1956). *Qudamah ibn Ja'far and literary criticism*. Anglo-Egyptian Library.
- Tamim, R. H. (2007). *Creative writing*. Dar al-Kitab al-Jami'i.
- Zaitoun, A. M. (1994). *Methods of teaching science*. Dar Al-Sharq.
- Zayed, F. K. (2013). *Teaching Arabic language styles between skill and difficulty*. Dar Al-Yazori.
- Zayer, S. A., et al. (2014). *The contemporary educational encyclopedia* (Vol. 1). Maktab Nour al-Hassan.
- Zidan, N. (2003). *The art of the story* (5th ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 393-425

The Effectiveness of a Proposed Program Based on the Theory of Meaning by Qudama ibn Ja'far al-Baghdadi in Developing the Creative Writing Skills of Fifth-Grade Literary Stream Students.

Abstract:
This study aims to investigate the effectiveness of constructing a proposed program based on the theory of meaning by Qudamah ibn Ja'far al-Baghdadi in developing creative writing skills among fifth-grade Literary students. The researcher used the descriptive method to construct the program and adopted the experimental method to find its effectiveness. A quasi-experimental study with pre- and post-testing. The researcher chose purposive sampling Al-Mustafa Secondary School for Boys, affiliated to the Directorate of Education of Baghdad / Rusafa Third, and because of the school's cooperation and the availability of the target sample. Number of the sample was 67 students; the experimental group included 33 students, the control group included 34 students. The researcher verified the statistical equivalence of the two groups in the following variables: chronological age, parents' academic achievement, intelligence test, linguistic ability, and the pre-test. An essay-type test was administered for measuring Creative Writing skills, consisting of 17 items covering both primary and sub-skills. The test was reviewed by a panel of experts to verify its validity and reliability. The researcher taught (in person) both groups during the experiment period, which lasted for one completed academic semester. Tindicated that the students in the experimental group achieved significantly higher scores on the post-test for creative writing skills compared to their counterparts in the control group.

Keywords: Effectiveness, Qudama ibn Ja'far, Development, Creative Writing, Fifth-Grade Literary Stream.